

رؤية المرأة

١٠٨

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٠٨ / شهر رمضان ١٤٣٧ هـ / حزيران ٢٠١٦ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



مبارك عليكم الشهر

<< غرس المفاهيم الرمضانية الصحيحة للأبناء

<< عزيمة من نور

<< دور الإعلام في بلورة شخصية المرأة الملتزمة

<< صوم الأنبياء ﷺ

في هذا العدد



الْجَبَّةُ الْجَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شهر رمضان ١٤٣٧ هـ

حزيران ٢٠١٦ م

العدد ١٠٨

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاوي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyalalzahra

reyalalzahra@alkafeel.net

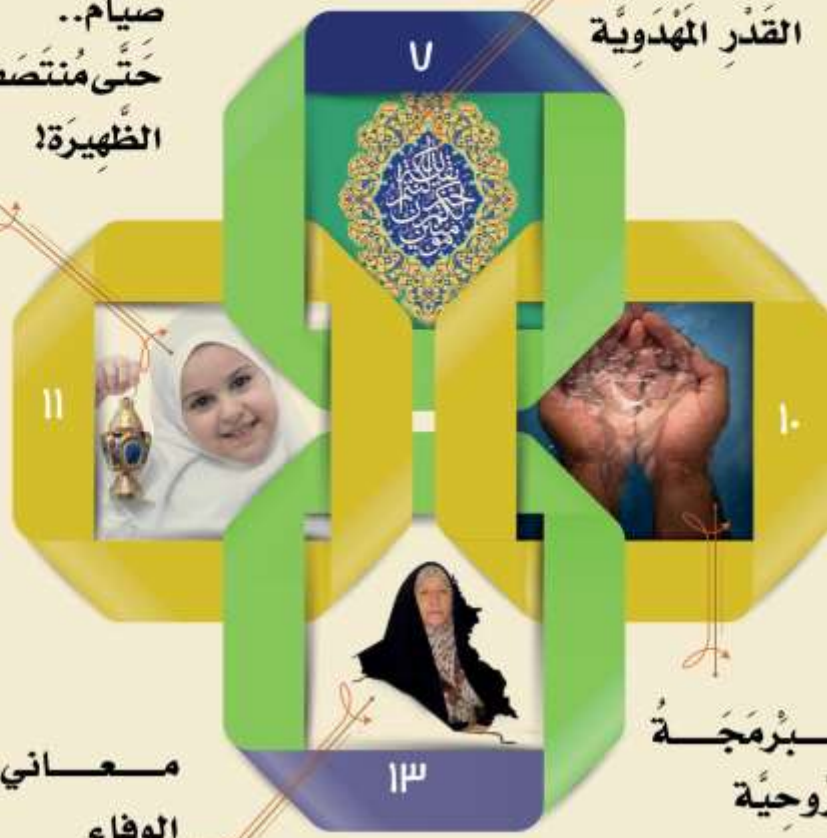
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

صيام...
حتى منتصف
الظهيرة!

ليلة
القدر المهدوية

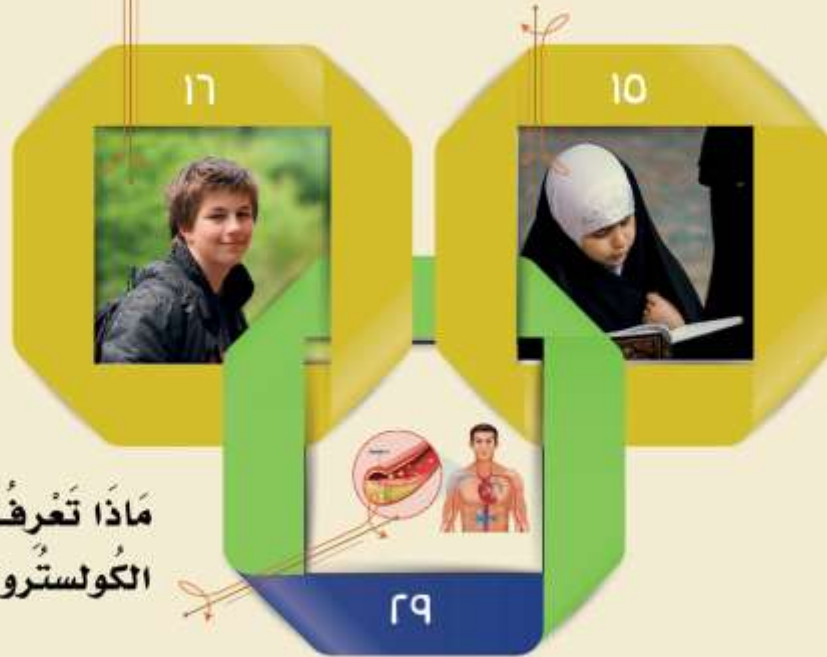


البرمجة
الروحية

معاني
الوفاء

المدرسة والأسرة شريكان في
بناء شخصية الطالب

غرس المفاهيم الرمضانية
الصحيحة للأبناء



ماذا تعرف عن
الكولسترول؟



دَوْلَةُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ خَالِيَةٌ مِنَ الْفَقْرِ

سنوات، وقد خَلَفَ فينا أحاديث وكلمات وخطباً مثل عهدك لمالك الأشتر عامله على مصر، والتي تحوي الخطوط العريضة لاستراتيجية واضحة المعالم لمكافحة الفقر على مدى التاريخ، وقد خبر التعامل مع الفقر والغنى في أثناء مصاحبته للرسول الأعظم ﷺ، وعاش حياة الفقراء طوال حياته الشريفة، فزهد في الدنيا وابتغى الآخرة، ثم أثروا بها المسكين واليتيم والأسير، وكبح في التجارة والزراعة، مع كل ذلك بقي حاملاً منهجه المتكامل والمميز في مكافحة الفقر الذي تركّز على مبدأ الضمان والتكافل الاجتماعي وغيرها، فقد وظّف كل إمكاناته وثرواته لمكافحة الفقر.

تميّز الإمام ﷺ بمثابرة استثنائية وإرادة جبّارة لتقديم الحلول النموذجية لمكافحة الفقر من خلال استصلاح الأراضي الشاسعة خارج المدينة، مستفيداً من مدة الإقامة الجبرية التي فرضت عليه والتي كانت ٢٥ سنة، وثقّف الناس على العمل والإنتاج بدلاً من مساعدة الآخرين، ويكفي قوله المشهور: "لو تمثّل لي الفقير رجلاً لقتلته" (١).

(١) كلمات الرسول ﷺ، ج ١، ص ٨٩.

(٢) النظام السياسي في الإسلام، ص ٢٤٧.

المفروضة بأمر إلهي حتى يسدون حوائج الفقراء المنتشرين في أغلب بقاع الأرض بحالتهم المزرية التي تجعل الإنسان صاحب الضمير الحر يتوقف ليفكر في أحوالهم، وكيف وصلوا إلى ما هم عليه وما هي الحلول لهذه المشكلة؟

لهذا كان فرض الصيام على كل إنسان مكلف بشروطه وضوابطه الغاية منه هو أن يشعر الغنى بجوع الفقير، فيساعده ويرفع عنه الحيف والألم، ويتجرد عن الماديات، ويكون الهدف أكبر وأسمى من الأكل والشرب، إنما هو هدف يسعى إلى التكافل الاجتماعي بين المسلمين أنفسهم، وجعلهم بنياناً مرصوحاً يشدّ بعضه بعضاً.

إن مشكلة الفقر معقدة ومتداخلة مع كافة مناحي الحياة الأخرى، السياسية والاجتماعية والنفسية والفكرية والروحية والقانونية والدينية، وقد عجز الإنسان عن التوصل إلى حل شامل وكامل لهذه المشكلة، فالحل الجذري والأمثل للمشكلة مصدره من السماء، حيث إنّ الحكمة الإلهية وضعت تعاليم طليقتها الإمام علي ﷺ نظرياً وعملياً عندما حكم الدولة الإسلامية التي لم تكن تقرب عنها الشمس آنذاك، فقدّم نظرية اقتصادية متكاملة ثم طليقتها على الواقع، فتحوّلت الأرض إلى جنة لا يرى فيها فقير واحد، وذلك في أقل من خمس

الفقر آفة من آفات المجتمع ومعمل هدام لأبنيته الاقتصادية والاجتماعية، وهو كجذر الخيزران تنتشعب منه أكثر المشاكل مثل الجوع والمرض والجهل والتشرّد والحرمان، يقتك بالمجتمع فيضر كل كائن بشري فقير على وجه الأرض على الرغم من كل التقديرات والحلول التي وضعت من قبل خبراء المجال الاقتصادي والأمن الغذائي إلا أنه ما يزال منتشرًا على الرغم مما يتمتع به العالم من خبرات تنتشر من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.

يأتي الفقر نتيجة لكثرة الحروب تارة، ونتيجة لعدم تكافؤ الفرص والتفرقة بين الناس في الحقوق والواجبات تارة أخرى، فيعد بعضهم أنفسهم أفضل من غيرهم، وباقي الناس كائنات ثانوية خلقوا لخدمتهم.

سلسلة الأسباب المادية والمعنوية المؤثرة بعضها ببعض في نظام الكون الواسع حيث يرجع سبب الفقر والحرمان في أوساط الطبقة المحرومة إلى الابتعاد عن أحكام الله سبحانه والخروج على تعاليمه النيرة كما جاء في الحديث النبوي الشريف: "وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا هُشّا فيهم الفقر" (١)، ويرجع أيضاً إلى عدم عطف الأغنياء على الفقراء بإعطاء مستحقاتهم



ها هي مجلة رياض الزهراء تفتتح أفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة
فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني

قسم الشؤون الدينية في العتبة الصبائية المقدسة

صَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ

محمد الموسوي، مسؤول شعبة الاستفتاءات

قسم الشؤون الدينية في العتبة الصبائية المقدسة

قال تعالى: ﴿...إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلُمَ الْيَوْمَ مِنْهَا﴾ (مريم: ٢٦).

ذكر العرفاء أن للصوم ثلاث درجات:

الأولى

صوم العموم: وهو مراعاة للمفطرات الفقهية العشرة من الصباح حتى وقت الإفطار، من طعام وشراب وجماع وغيرها. وهذا لا يفيد أكثر من سقوط القضاء والخلوص من العذاب.

الثاني

صوم الخصوص: وهو -إضافة إلى المرتبة الأولى- منع البصر، والسمع، واللسان، واليد، والرجل، وسائر الجوارح عن المعاصي، وعلى هذا النوع من الصوم تترتب المثوبات الموعودة من الله تبارك وتعالى.

الثالث

صوم خصوص الخصوص: وهو صوم الأنبياء، والصديقين، والمقربين، وهو -إضافة إلى المرتبتين أعلاه- صوم القلب عن الهمم الدنية، والأخلاق الردية، والأفكار الدنيوية، والكف عن غير الله ﷻ بالكلية، فهو إقبال على الله ﷻ وانصراف عن سواه، ويترتب على هذا النوع من الصوم المشاهدة، واللقاء، والفوز بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وفي هذا النوع من الصوم قال النبي ﷺ: "الصوم جنة من آفات الدنيا، وحجاب من عذاب الآخرة، فإذا صمت، فأنو بصومك كف النفس عن الشهوات، وقطع الهممة عن خطوات الشياطين، وأنزل نفسك منزلة المرضى، لا تشتهي طعاماً ولا شراباً، وتوقع في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب، وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة، يقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله".^(١)، وعن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: "الصوم لي وأنا أجزي عليه".^(٢)

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج ٧، ص ٢٧٠.

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٦٢.

الصِّيَام

السؤال: أبي أحرص وأطرش من الولادة، لم يصل حتى بلغ من العمر (٤٠) سنة تقريباً، ولم يصم علماً أنه يعمل عامل بناء، ولا يستطيع الصوم في أثناء العمل فما هو الحكم؟

الجواب: يجب عليه قضاء ما فاتته من الصلاة، ومع العجز عنه فعلاً يوصي إلى من بعده بقضائها عنه.

وأما الصيام فإن كان معذوراً في تركه شرعاً بأن كان في ترك العمل أو الجمع بينه وبين الصيام حرج شديد لا يتحمل عادة، وجب عليه القضاء فقط من دون كفارة، نعم تجب عليه الفدية عن كل يوم إطعام مسكين بمقدار الطعام، ومع عجزه عن القضاء فعلاً يوصي بالقضاء عنه بعد وفاته.

السؤال: الطالب الذي يسافر إلى مدينة أخرى للدراسة، والموظف الذي مقر عمله في مدينة أخرى وكلاهما يقطعان المسافة الشرعية في سفرهما، ومجموع أيام سفرهما خلال الشهر لا يقل عن عشرة أيام أو عشر سفرات، وكلاهما يمكن أن في المدينة الأخرى سبع إلى ثماني ساعات أو أكثر. هل ينطبق في حقهما كثرة السفر الفعلية، ليتما في صلاتهما ويصوما؟

الجواب: نعم.

هل أن مكوثهما في المدينة الأخرى ينطبق عليه مقر إقامة لهما، ويكون قاطعاً لسفرهما ولا تتحقق بحقهما كثرة السفر أو لا؟

الجواب: كلا لا يكون مقراً لهما بالمقدار المذكور.

إذا كانت المدينة الأخرى مقر إقامة، ما هي عدد الساعات المستلزمة لكتثما في تلك المدينة حتى يكون مقر إقامة؟

الجواب: إذا كانت المدة أربع سنوات، وهو يبقى في كل شهر ربع الشهر بشكل كامل كان المكان المذكور مقراً.

الإمامة

تعيين الخليفة

إيمان كاظم

قال ﷺ: "مصلح أو مفسد؟"

قلت: مصلح.

قال ﷺ: "فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد

بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من

صلاح أو فساد؟"

قلت: بلى.

قال ﷺ: "ههي العلة" (١).

يعني أن أصحاب الاختيار إن جوزوا الخطأ
فاختيار الأمة لإمامهم، كان ذلك هو السبب
في عدم صحة الاعتماد على الاختيار، بجواز
التخلف عن فيه الصلاح بوقوعه على الفاسق
والمنافق الذي يسعى في هدم الدين.

ثم ذكر ﷺ قصة موسى ﷺ وقال: "هذا موسى
كليم الله مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول
الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه
عسكره لمقات ربه ﷺ سبعين رجلاً ممن لا
يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقع خيرته على
المنافقين، قال الله ﷻ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يُفْلِحُونَ﴾ (٢)، فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله ﷻ للنبوة واقعاً على الأفسد
دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد
علمنا أن الاختيار لا يجوز إلا لمن يعلم ما تخفي
الصدور" (٣).

فإذا تدخلت الأمة في تنصيب الإمام مع ما هم
عليه من اتباع أغراض دنية وشهوات نفسانية
فعندئذ يكون تعيين الخليفة بقوة السيف،
وهذا ما حصل حينما مضت ثلاثون سنة على
الخلافة انتقلت إلى ملوكية محضنة؛ لعدم
انقيادها إلى رئيس مطاع منصوب من قبل
الله ﷻ.

إن بعث الأنبياء وإرسال الرسل من لطف الله ﷻ
ومن فعله وإرادته، وكذلك نصب الإمام والحجة
لطف منه، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا
عَلَى هَؤُلَاءِ﴾ (النحل: ٨٩)، ونعني بذلك أن
الله ﷻ لأجل أن يبين الأحكام والتكاليف للناس،
يختار من يقوم بمهمة الخلافة؛ لعدم إحاطة
العقل بالمدرجات إحاطة تامة، فهناك أمور
يدرك العقل حسن فعلها أو قبح فعلها، كأدراكه
حسن العدل وقبح الظلم، وهناك أمور لا يدرك
العقل حسن فعلها أو قبح فعلها، فالإنسان قد
يعمل عملاً مخالفاً لما يدركه عقله، فيترك
الفعل الحسن ويفعل القبيح بسبب حكومة بعض
الفرائز على عقله، فإذا عين الله ﷻ للناس من
يبين لهم الأفعال التي لا تتركها عقولهم، فهو
من لطفه تعالى.

افتضت الحكمة والرحمة الإلهية تعيين المنذر
والهادي من نبي ﷺ أو وصي ﷺ من قبل الله ﷻ
وليس للشورى أو اختيار الأمة مدخلية في
تعيينه؛ وذلك لعدم إحاطة الأمة بمن تقوم به
الحجة على خلقه من مرشد عليهم مأمون في
رأيه ودينه، ووقوع الخطأ منهم في الاختيار،
فلا يؤمن وقوع اختيارهم على الفاسق،
والمنافق، والجاهل.

فقد روي عن عبد الرحمن بن عوف الذي
عهد إليه الاختيار في أصحاب الشورى أنه
قد اعترف بالخطأ باختيار عثمان للخلافة،
فقال: لم أظن هذا به، لكن لله علي أن لا أكلمه
أبداً، ومات عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان،
ودخل عليه عثمان عائداً في مرضه، فتحول إلى
الحائط ولم يكلمه (٤).

وفي خبر سعد بن عبد الله التميمي وتشرفه
بلقاء الحجة المنتظر ﷺ قال: قلت له: أخبرني
يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار
إمام لأنفسهم؟

(١) تاريخ أبي الفداء: ج ١، ص ٢٥٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٣٠.

(٣) (الأعراف: ١٥٥).

(٤) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٣٠.



﴿..وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ / (النساء: ١)

ذكرنا سابقاً أن عبارة ﴿..وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ تعني أن حواء عليها السلام خلقتها الله تعالى من جنس آدم عليه السلام لا من أعضائه، ومعنى ﴿..وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾ تعني أنه نشر من هاتين النفسين بالتناسل الكثير من الرجال والنساء. ^(١)

كيف كان زواج أبناء آدم؟

يدل ظاهر هذه الآية ﴿..وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ إلى أن النسل البشري الموجود ينتهي إلى آدم وزوجته من غير أن يشاركما في ذلك غيرهما، وهذا يستلزم أن يكون أبناء آدم لا سمح الله أخوة وأخوات قد تزوجوا فيما بينهم وهذا الرأي الأول، غير أنه قد صرح في أحاديث أخرى أن أبناء آدم لم يتزوجوا بأخواتهم، ولو كان علينا عند تعارض الأحاديث أن نرجح ما وافق منها ظاهر القرآن الكريم لوجب أن نختار الرأي الأول، ثم إن هناك رأياً آخر يقول إن أبناء آدم عليهم السلام تزوجوا بمن تبقى من البشر الذين سبقوا آدم ونسله؛ لأن نبي الله آدم عليه السلام وبحسب آرائهم لم يكن أول إنسان سكن الأرض، وهذا الاحتمال هو أيضاً لا يتوافق وظاهر الآية الحاضرة. ^(٢)

عن الصدوق بإسناده إلى زرارة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم عليه السلام؟ فإنَّ عندنا أناس يقولون إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام أن يزوج بناته من بنيهِ، وإنَّ هذا الخلق كله أصله من الأخوة والأخوات، قال أبو عبد الله عليه السلام: "سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، مَنْ يقول هذا؟" إنَّ الله تعالى جعل أصل صفة خلقه وأحيائه وأنبيائه ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال!! وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر والطاهر الطيب..."، وهذا الرأي هو الأصح. ^(٣)

بعد ذكر ما بين النوع الإنساني من وشيجة القربى قال عليه السلام: ﴿..وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾. يرد من هذه الآية الدعوة إلى العناية بالرحم، فإن أهمية التقوى ودورها في بناء قاعدة المجتمع الصالح سبب في أن تذكر مجدداً في نهاية هذه الآية. إذ يدعو عليه السلام إلى الالتزام بالتقوى، وغاية الأمر أنه أضاف إليها جملة أخرى وهي ﴿..الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾. أي اتقوا

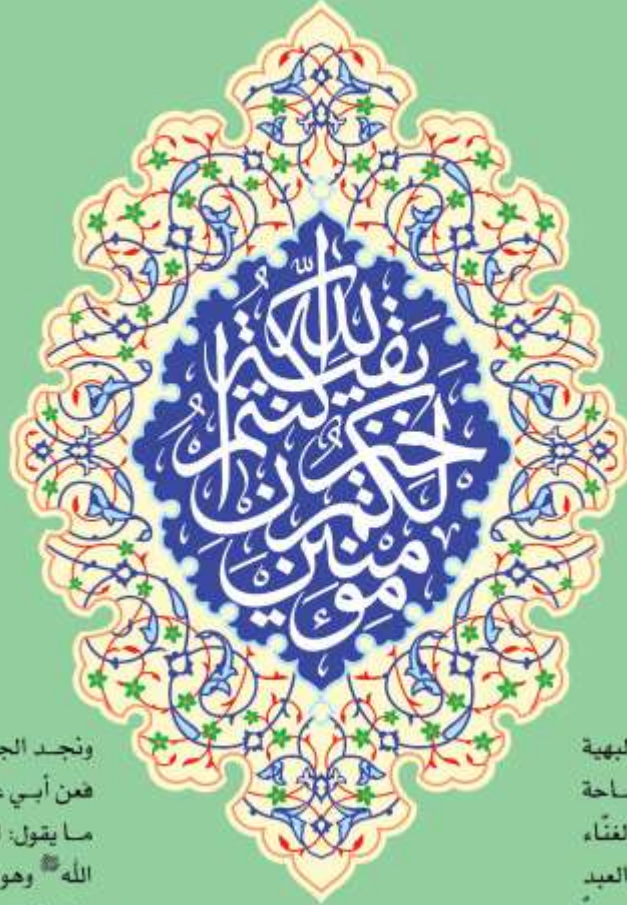
الله الذي هو عندكم عظيم وتذكرون اسمه وعجل عندما تطلبون حوائجكم وحقوقكم فيما بينكم. وكلمة (الأرحام) تعني اتقوا الأرحام ولا تقطعوا صلاتكم بهم، وهذا يدل على الأهمية الفائقة التي يوليها القرآن الكريم لمسألة الرحم ووشيجة القربى إلى درجة أنه يذكر اسم الأرحام بعد ذكر الله تعالى، وهذا يشير إلى أنكم جميعاً من أب واحد وأم واحدة، وهذا يعني أن جميع أبناء آدم أقرباء، وهذا الارتباط يستوجب أن يتحاب الجميع ويتوآدوا من دون تشريق أو تمييز بين عنصر وآخر وقبيلة وأخرى.

ثم يختتم الآية بقوله: ﴿..إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ والرقيب أصله من الترقب، وهو الانتظار من مكان مرتفع، ثم استعمل بمعنى الحافظ والحارس؛ لأن الحراسة من لوازم الترقب والنظارة، أي أنه يحصي عليكم نياتكم وأعمالكم ويعلم بها ويراهم جميعاً، كما أنه هو الذي يحفظكم أمام الحوادث، والتعبير بكان في الآية المفيد للماضي بمعنى التوكيد. ^(٤)

(١) مجمع البيان ج ٢، ص ٨١. (٢) تفسير الأمل في كتاب الله المنزل ج ٢، ص ١٠١-١٠٢.

(٣) مواهب الرحمن ج ٨، ص ٢١٩. (٤) تفسير الأمل في كتاب الله المنزل ج ٢، ص ١٠١-١٠٢.

ليلة القدر المهدوية



ملاهي محسن/ بغداد

ونجد الجواب ماثلاً عن طريق هذه الرواية، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "كان عليّ عليه السلام كثيراً ما يقول: اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾ بتخشع وبكاء فيقولان: ما أشد رقتك لهذه السورة؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لما رأيت عيني ووعا قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي، فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى، قال: فيكتب لهما في التراب ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله صلى الله عليه وآله: ﴿...كُلُّ أَمْرٍ...﴾ فيقولان: لا، فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم، فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم، قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسه ويقول: إن لم تدرياً فادرياً، هو هذا من بعدي...^(١) فهلّموا جميعاً نحو الآلاء الربانية والنفحات الإلهية بإحياء ليلة القدر المهدوية واغتنامها بغيّة العروج نحو طاعة الله تعالى والامتثال الخالص لتعاليمه ونيل الكرامات والهيئات القدسية في هذه الليلة المهدوية الموعودة.

(١) مستدرک الوسائل، ج ٦، ص ٢١٣.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٤٩.

المشتغلين بالعبادة وتصافحهم وتؤمن على دعائهم، فمن الذي يرضى أن يكون محروماً من ذلك ونائماً عنه.

والذي يزيد الأمر بهاءً وعلواً أن الإمام المهدي المنتظر صاحب العصر والزمان عليه السلام يجتمع في هذه الليلة مع الملائكة المقربين، ويأتون إليه أفواجاً ويستلمون عليه ويعرضون عليه ما قدر في تلك الليلة له ولسائر الخلق، لذا كان من القبيح على الإنسان أن لا يتأسى في تلك الليلة المباركة بإمام زمانه، ويكون فيها غافلاً.

جاء عن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه: "أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يغفل عن ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، أو ينام أحد تلك الليلة"^(١).

وهنا ونحن في صدد الغور في خفايا هذه الليلة المباركة لا بد من السؤال: ترى هل أن ليلة القدر كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أو حتى من بعده؟ فإذا كانت ليلة القدر مستمرة وتنزل الملائكة والروح فيها في كل عام، فعلى من تنزل في زماننا هذا؟ لا بد من نزولها على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الإمام المعصوم الذي هو إمامنا المهدي عليه السلام.

في رحاب ليلة مميزة بكل تفاصيلها البهية ترتقي الأماني وتطلق الدعوات صوب ساحة القيوضات الربانية في أن تحيي هذه الليلة الفناء بأحسن ما يكون وأتمه وأبهاء ما يكون لينال العبد أجرها وفضلها ولطفها الخفي، وليكون مستعداً دائماً لتحصيل الحسنات وقطف الثمرات من دار هذه الدنيا الدنية.

ليلة القدر في الروايات الشريفة لها قدسية خاصة وأهمية كبرى، فيستحب للمكلف أن يهتم بالغ الأهمية بإحياء هذه الليلة العظيمة عن طريق العبادة والدعاء والصلاة والذكر وتلاوة القرآن المجيد والمناجاة والابتهاج إلى الله العزيز القدير وطلب الجنة منه والاستعاذة من النار ودفع الشرور والآفات الدنيوية والأخروية، بل طلب خير الدنيا والآخرة والاستعاذة من شر الدنيا والآخرة له، والدعاء للوالدين ولذوي الأرحام، ويجتهد في أن لا يفوته إحياء هذه الليلة المقدسة فهي ليلة غفران الذنوب العظام، واستجابة الدعاء والتوفيق لخير الدنيا والآخرة. وقد نصّ القرآن الكريم على أن ليلة القدر خير من ألف شهر، فإذا كانت العبادة فيها خيراً من العبادة في ألف شهر والتي تقارب عبادة ثمانين سنة، فأي إنسان فطن عاقل يفوت على نفسه هذا الثواب الجزيل بهذا العمل القليل، ناهيك بأن الملائكة تنزل فيها وتسلم على المؤمنين



الشيخ حبيب الكاظمي

أَعْبُدْهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ!

السؤال: (اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .. لا يخفى على الإنسان فهم هذا المعنى، ولكن منذ مدة طويلة أحاول أن أطبق هذا المعنى على نفسي، كي يكون الدافع الأول لكي لا أفعل الذنوب أو مجرد التفكير فيها.. هل من نصيحة تقدمونها لي؟

الرد: هذه العبارة لو تأملت فيها كما ذكرت، فإنه سيفتح لك أبواب من المعرفة كانت مغلقة عليك، فلو أن الإنسان عبد الله كأنما يراه لاستغنى بذلك عن الدوافع الخارجية لصدّه عن الحرام، ولأصبح موجوداً مراقباً لنفسه تمام المراقبة، بعد أن رأى ربه ناظراً إياه في كل صغيرة وكبيرة، ومن الطبيعي أن يبدأ الأمر تلقيناً، ولكنه مع الممارسة والإصرار يتحول الأمر إلى ملكة راسخة، بحيث لا يمكنه أن يغفل عن الله طرفة عين!

نصيحتي لكم: أن لا تيأس في طريق التكامل، فإن العقبات كثيرة، والشيطان يريد أن يصدكم بمجرد أول عقبة تواجهكم. وما دمت في المدينة المنورة، فاجعل لنفسك التجاء يومياً إلى حرم الرسول ﷺ في الروضة، ولو لدقائق معدودة، وأشركنا في دعواتك.



الفناء والحسرة والندامة

سعاد عبد الجبار

ووضع جهاز السمع على بوابة الإنصات بطاعة العصيان..
وهم بالقيادة..
ما هي إلا لحظات وانقلب الحال..
أقلت إطار سيارته من مكانه، ما عاد بإمكانه السيطرة..
انقلاب في محور الكون، أم موت، أم الأرض..
اعتلت والسماء أسفلت..
ولا زالت الموسيقى ترن مسامعه..
ضاقَت أنفاسه، انحبس الهواء..
غادر الأرض..
دون انقياد إلى الله ﷻ..
بل غادر وهو منقاد إلى هواه..
الأمل يسوّف العمل..
حيث الابتعاد عن الله ﷻ..
وترك الصلاة..
والانقياد والانجرار إلى هوى النفس..
ماذا ينتج..
الفناء والحسرة والندامة..

تكاد تزهق الأرواح..
غشاوة، ولذيق المنام، أجفان متسربلة في أحضان الدفء..
انكماشة عين تشبثت ببقايا الخلود المؤقت..
أخذ بيده منشفته ومضى نحو المائدة المعدة..
تناول قليلاً وكوب شاي بيده الأخرى..
نهض متثاقلاً..
ارتدى ملابسه وهو يطلي خصلات شعره بدهان عطّر شق أرجاء حجرته الكبيرة..
مضى لعمله ويده على مقود سيارته..
وفي أذنه جهاز صغير، تترنم يميناً وشمالاً كرة رأسه مع نغمات الموسيقى..
مرّ سريعاً..
توقف فجأة..
أمام أحد الكافيتريات..
وقرر تأجيل عمله إلى الغد..
ومنح نفسه إجازة زمنية..
وحين استقل سيارته للعودة شغل موسيقى صاخبة..

النَّجْمَةُ اللَّامِعَةُ

سراج علي

فَتَحْتُ نافذة غرفتي الصغيرة في إحدى ليالي شهر رمضان الكريم أنظر إلى نجومها قد أشرقت أكثر وأكثر، والقمر فيها مكتمل وتام، أعدت على أصابعي ليلة النصف منه، وليلة من الليالي البيض، رحت أخاطب نجماتي بنظراتي: هل حضرت هذه الولادة الميمونة؟ هل تشرفت برؤية أول سبط لنبينا الكريم ﷺ.

أه يا نجمة السماء، هل حضرت هذه المناسبة البهيجة؟ ليتني كنتُ معك، بينما أنا كذلك وإذا بصوت أمي: ابنتي عزيزتي، تعالي وساعديني في تحضير سفرة الإمام المجتبي ﷺ.

قلت لنجمتي: سأعود إليك لا تذهبي، وأغلقت نافذتي وأسعرت مهرولة: أمي الحبيبة ماذا تريد مني أن أفعل؟ أجابت أمي بصوتها الحنين: حبيبتي الغالية، أتعرفين من ولد هذه الليلة المباركة؟ أتعلمين أي سرور دخل قلب رسولنا الروؤف العطوف؟ فقلت: أنا أعلم يا أمي، قالت أمي: إنه إمامنا الحسن بن علي ﷺ، كان منذ طفولته ذا علم وحلم وفصاحة وسماحة

وكرم منقطع النظير، لم يسبقه أحد به سوى جده وأبيه، تويج الجد الحنون وهو في السادسة من عمره الشريف، وتوفيت أمه الزكية بعد جده بأشهر، فأصبح يتيم الأم منذ نعومة أظفاره، وتويج أبوه أمير المؤمنين ﷺ في هذا الشهر في إحدى ليالي القدر سنة ٤٠ للهجرة الشريفة، فاستلم زمام الخلافة والإمامة بعد أبيه ﷺ، ولم يبق بالخلافة إلا بضعة أشهر بعد أن تعرض للخيانة من قادة جيشه، ودس السم إليه معاوية على يد زوجته جعدة بنت الأشعث، كما خانوا أبيه بل جده من قبله.

مسحت أمي دموعها، وقالت لي: هيا نفرح بهذه الليلة لفرح النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ بالمولود الميمون، ونحضر بعض الحلويات والعصائر، وندعو ببركة هذه الليلة ومولودها أن يجعل بفرج إمامنا صاحب الأمر ليأخذ بثأره من الذين قتلوا أهل البيت ظلماً وعدواناً.



كَرِيمُ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ

لرجس مهدي

له هيبتي وسؤدي وأما حسين فإن له جرأتي وجودي^(١)، فلذلك كان الإمام الحسن ﷺ حليماً مهيباً، والإمام الحسين ﷺ نجداً جواداً. بقي في كنف والده العظيم وإمامه أمير المؤمنين ﷺ بعد رزية فقد النبي الأكرم ﷺ وأمه الصديقة ﷺ، وكان إلى جانبه يرافقه على الدوام كظله، بل كان له ساعداً قوياً وصحائباً محبباً في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية والعسكرية، كالجندي في مقدمة الصفوف يحاول بكل جهد رفع المشاكل التي تواجهها الخلافة في مسيرتها الصحيحة، ورفع مشاكل الناس وحل معضلاتهم، خصوصاً ما واجهه الإمام أمير المؤمنين ﷺ في تمام خلافته من حوادث مؤلمة، من جعلتها الحروب الداخلية الثلاثة: (الجمال، وصفين، والنهروان).

(١) أعيان الشيعة: ج ١، ص ٥٦٢.

في ذلك اليوم الوجوه مستبشرة، والقلوب مفعمة بالسرور والبهجة التي لا توصف، وإذا بالبشرى تصل إلى النبي ﷺ بإطلالة سيطه الأول المبارك، فيسارع رسول الله ﷺ إلى دار الحبيبة أم أبيها ﷺ، فيرى نور المولود المبارك، وهو يتقلب في أحضان جده الأعظم ويقضي ساعات ليلة ونهاره بين آية كريمة وحديث شريف وملك مقرب ونبي مرسل، في بيت هو مختلف الملائكة ومعدن العلم ومهبط الوحي، هكذا نشأ أبو محمد الحسن ﷺ في بيت الطهر والقداسة، فتفجرت من خلاله ينابيع الجود والفضائل، فأصبح مناراً للسالكين، ومحط رحال القاصدين، ولقد كانت لهذه النشأة المباركة الأثر الواضح والبالغ في نمو وتسمية الفضائل الأخلاقية والكمالية وتتميتها عنده.

ويروى أن السيدة الزهراء ﷺ أتت بابنتها الحسن والحسين ﷺ إلى رسول الله ﷺ، وقالت: هذان ابناك هورثهما شيئا فقال: "أما حسن فإن

شهر الطاعة والقرآن

الْبَرْمَجَةُ الرُّوحِيَّةُ

فاطمة النجار

ورحمته بيد مَنْ أراد لنفسه الاقتراب زلفاً لباب حضراته وجلاله، بدأت تلوح في سماء الصائمين والركع السجود في هذه الشهر عطاءً من ربِّ العالمين، هي بالحقيقة من عند الله ﷻ، وأيضاً يقدمها الباحث عن كمال روحه لروحه، إذ إنه يستحق أن يشعر ذاته بالامتنان، فهو قدّم لها خير عوان وسند، بعد أن انتقى لها من أفضل البرامج المطوّرة للذات منهجاً.

ألتقط من هنا وهناك أطراف حديثي وما ذكرته عن خيرة الشهور لأبدأ بعدها بنسج عبارات، فأشكر بها معبودي ومحبي، إذ حبانا ووهبنا ما يبعد عنا لباس الرذيلة والمحارم، حيث إنّ بممارستها تهزل الروح وتخوى، فتصير ذا قيمة رخيصة بين الخلائق، أمّا مَنْ استمسك بالعروة الوثقى فيصير من المستشعرين لحلاوة الراحة والسعادة الوجدانية الأبدية.

اللهم اجعل سبيلنا لالتماس رضاك ورحمتك مقبولة، وما وردت عنها من أعمال وأفعال مباركة، ولا تطوي عنا أيام شهر أمة رسولك محمد ﷺ إلا وأنت راضٍ عنا يا أرحم الراحمين.

صرت هنا؟ هل ما أتى بي إلى هذه المرحلة من حياتي هو ملتصق لرضا الرحمن؟ وهكذا إلى أن تنطوي الأيام الممتزجة بما تبتشر لها السرائر من أفراح ومواليد أقمار إلى أن تُدق أجراس ابتداء الامتحان الحقيقي، إنه شهر أمة النبي ﷺ، شهر رمضان ليس بما تجفّ له الشفاه، وتخوى له البطون فقط مثال للامتحان فيه، بل بما فارقت وهجرت من موجبات الذنوب والآثام.

بدأت تنتج الروح شيئاً فشيئاً في أولى أيام الشهر الفضيل، ذلك بما أثرت على نفسها بالالتزام بمستحبات الأشهر التي سبقت رمضان الخير. بدأت جدولة الروح وهيكله الوجدان، فلتوضع المويقات والمآثم على ركن من أركان الجدول، بكل يوم من أيام هجرانها تشطب تلك المويقات، فتقدم بعد ذلك هبة بغية دعم الذات، فمن عدّ أيام مباحته للذنوب هو بالمقابل يقدم لروحه السبيل للعروج بها إلى أعالي سلم السعادة والكمال الروحي.

فهنا صار الإنسان هو المعالج، وهو المختص الذي يطيب الجراحات التي رقتها مصاعب الأيام وتجاربها الموجعة على روحه ونفسه، ﴿يَذْكُرُ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾ / (الفتح: ١٠) يأخذ بلطفه

نقطة البداية أو نقطة الانطلاق هي بصيص أمل في حياة مَنْ اختلطت ألوان الحياة عندهم بعضها ببعض، لتتعدم بموجبه الرؤية والإبصار، تاهت المفاهيم وتغالطت القيم، فهنا تتجلى رحمة ربِّ العالمين حيث تشرق للخلائق أضواء نجوم ارتسمت منها صور تمثلت بأشهر حرم، هي أجمل مثال لنقطة البداية والانطلاق وأبهاه.

شهر رمضان برنامج إلهي لن تصل أية برامج من نسج تفكير البشر لمثل تكامله ومنهجيته لهذا التغيير، واكتساء ثوب التجديد مدخل واستهلال ملؤه عبق الاستغفار وذكر الرحمن، فشهر رجب أول الأبواب في درب الوصول إلى فردوس شهر رمضان.

بعد ذلك أبانت الفردوس للراجلين والباحثين عن الكمال الروحي ما هو تال لبوابة رجب، (شعبان) شهر حبيب رب العالمين، ثاني مدخل من مداخل التهيئة الروحية وإعادة الهيكلة النفسية فمن ينشد السعادة الأبدية لابد من أن يدق شهر شعبان مسامع روحه؛ لينتبه ويقف ويوقف عجلة الحياة الدوارة التي ترميه كل يوم في حال من أحوالها.

ليسأل روحه ووجدانه من أين وإلى أين؟ لم



صِيَامٌ.. حَتَّى مُنْتَصَفِ الظَّهِيرَةِ!

د. بيان الصريص

حتى وقت الأذان، هذا مع توفيرها لكل ظروف الراحة واقتناص أكبر فسحة ممكنة للنوم والقبولة، وكانت سعادتني الكبرى أن أعامل كصائمة كبيرة على مائدتي الإفطار والأسحار. ولقد منَّ عليَّ المَنانُ بالالتزام بأداء هذه الفريضة طوال سنين عمري الفاني، وفي أفسى الظروف حتى إنتي أديت فريضة الصيام في إحدى السنوات بمفردي في مرحلة الدراسة المتوسطة لمرض والدتي وسفر والدي وزواج أخواتي الكبار، وكانت حفاوة والدتي بي كبيرة، وكأنني عروس البيت المدللة، ولما كان شهر رمضان المبارك ربيع القرآن وبستانه البانع، فإن أول الختمات القرآنية لنا كانت في ليالي القدر مع مراسيم بديعة تبتكرها والدتي لتشجيعنا على تلاوة القرآن وتدبره، على الرغم من أنها (أمية الأبجدية) لا تجيد القراءة والكتابة إلا أنها سعت إلى إتقاننا فروض الصلاة والصيام، وحفظ القرآن، والأدعية الشريفة ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، وإلى اليوم أجد ذكرى الراجلين باقية تتجدد في كل رمضان ذكراً عطراً والتماساً حثيثاً لخطاهم في تربيتنا لأولادنا وأحفادنا، فالتعلم في الصغر هو نقش على شغاف القلب، يتجذر في الروح وتينع أزهيره في مواسم الحصاد المباركة، وأولها شهر رمضان المبارك.

هم الكبار، فكنا نسعى أنا وأخوتي لتأكيد هذه الميزة عندنا، وأننا صيبورون على الجوع والعطش كالكبار، ولسنا أطفالاً، وكانت تكافئ من يصمد منا حتى ساعات أقرب إلى أذان المغرب، فتقول لنا: إنَّ الله ﷻ خلقنا بطاقات متفاوتة، وكل بحسب طاقته، فكان بعض أخوتي الصغار لا يتناولون وجبة الفطور الصباحية طمعاً في هذه المكافأة، وبعضهم يبقى حتى أذان الظهر وتراهم فرحاً؛ لأنه قاوم الجوع والعطش حتى منتصف الظهيرة، أي أنه "نصف صائم".. وهكذا، ولقد تنوعت مكافآت الأم وتعددت، فمنها النقدية والعينية من زيادة حصة الصائم الصغير من الحلوى والفاكهة أو شراء لعبة مشوقة في العيد، وأذكر أن أول سنة صيام لي كنت طالبة في الصف الأول الابتدائي، وتزامن حلول شهر رمضان مع حر الصيف اللاهب والامتحانات النهائية، وكنت أصراً على أن أكون في قائمة الصائمين لا المفطرين في البيت، وأمتنع عن تناول الوجبات الغذائية، ولكنني كنت أدس في جيبتي غفلة بعض قطع الحلوى أنصبر بها على ضعفي، فأتناولها خلسة مع جرعات ماء خلف باحة المدرسة! وكانت والدتي تعلم بفعلتي.. هكذا كان وعبي الطفولي ينبثي بذلك، ولكنها لا تظهره وتمنحني كل يوم قطعة فاكهة أكثر أو مثلجات تناجثني بها بعد وجبة الإفطار؛ تشجيعاً منها لإصراري وصمودي

يُقال إنَّ التعلُّم في الصغر كالنقش على الحجر، وأنَّ أيَّ عادة مكتسبة تُصبح لصيقة صاحبها ما استدامت، ولقد نصت أقوال وأحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام على أهمية التطبُّع والتخلُّق بأدابهم منذ نعومة أظفار أطفالنا؛ لكي يتنامى الفعل الحسن في حياتهم المستقبلية، وتتغرس أصول المواظبة على الفرائض من بواكير وعيهم وتكليفهم بها، ولا يستبعد أحد ما لفريضة (الصيام) من صعوبة وجهد مضاعف على نفس الطفل حين تعرّفه عليها وتكليفه بأدائها لأول مرة، وكنا قد مررنا بهذه التجربة الإيمانية بمختلف تطبيقاتها، إنَّ النفس تحدّثني دوماً بفضل والدتي علي وعلى كل الأبناء والأحفاد في بيتنا الكبير، في تهوين الجهد الرمضاني وتعميق الروح المنغمسة في إحياءات (صيام شهر رمضان) ودلالاته، فلقد كانت والدتي (رحمها الله) تبدأ معنا بأداء مراسيم شهر الصيام مبكراً جداً، وقبل سنوات التكليف الشرعي، حيث تعمد إلى تشجيعنا بشتى السبل عندما تعلن لنا أنَّ غداً شهر رمضان، وأنَّ جميع من في البيت سيصبح صائماً لتعمم البركة على البيت وأهله جميعاً؛ لذا فإنَّ لا أحد يُستثنى من تناول أشهى الأكلات عند الإفطار والسحور، من الصغار والكبار.

وكانت لوالدتي أساليبها التشجيعية الخاصة، منها أنها تقول لنا على سبيل المثال: إنَّ الصائمين

سَعَادَتُهُمْ

البخل من أدم خصال رب الأسرة

رنا محمد الخويلدي / النجف الأشرف

مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ (الإسراء: ٢٩) وكلي لا يكون بالتبذير أَخًا لِلشَّيْطَانِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ...﴾ (الإسراء: ٢٧)، وَمِنْ هُنَا تَصَفُّهُ الزَّوْجَةُ بِخَيْلًا، وَهُوَ لَيْسَ بِالْبَخِيلِ، إِنَّمَا هُوَ غَيْرُ مُسْرِفٍ: لِذَلِكَ نَقُولُ لِلزَّوْجِ أَنْ يَبْتَعِدَ كُلَّ الْإِبْتِعَادِ عَنْ صِفَةِ الْبَخْلِ: لِأَنَّهُ مِنْ أَدَمِ صِفَاتِ الرَّجُلِ بِشَكْلِ خَاصٍ، قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ: "خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شَرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ: الزُّهْوُ وَالْجَبِينُ وَالْبَخْلُ"^(١)، وَعَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تَبْتَعِدَ عَنِ التَّبَذِيرِ: لِأَنَّهُ آفَةُ الْعَيْشِ لِأَسِيمَا فِي الظُّرُوفِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ كَحَالَةِ التَّقَشُّفِ الَّتِي تَعُمُّ الْعِرَاقَ، فَمَا أَجْمَلَ الثَّنَائِي الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ أَنْ يَقِفَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِحُلِّ الْأَمَزَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ...﴾ (التوبة: ٧١).

(١) مستدرك سقيلة البحار ج ١، ص ٢٨٧.

(٢) مستدرك سقيلة البحار ج ١، ص ٤٦.

بحسب التجارب الاجتماعية نجد كثيراً من الأزواج البخلاء بمرور الأيام فارقوا هذه الصفة القبيحة، وأصبحوا كرماء مع أسرهم، وهذا الأمر فاتحة أمل لكل امرأة زوجها بخيل، وهو أن تصبر عسى أن يشفى ذلك الزوج من بخله.

(الصورة الثانية)

هنالك زوجات يعانين من بخل أزواجهن، لكن هل هؤلاء الأزواج فعلاً بخلاء أو أنَّ الزوجات طلباتهن فوق المعتول؟ فإذا لم يقبل أزواجهن بهذا الإسراف اتهمتهم بالبخل والشح، فنحن نقول ذلك: لأنَّ هذه الحالة متكررة في مجتمعنا، وهو أنَّ هنالك نساء لا يرضين بعيثهنَّ إلَّا بالتبذير والإسراف، وفي أغلب الأحيان لا ينقاد الزوج لطلباتهنَّ كي لا يندم في ما بعد، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا إِلَيْنَا مَلُومًا﴾ (النساء: ٢٥).

يداه ساقيتان لا تجفان بالكرم، وجفناه بوابتان لا تغلقان بالمراعاة، وقلبه كون يحتوي الكبير والصغير من غير تفرقة، وعيناه بريق يلمع للجميع بالحنان، ذلك هو الإمام الحسن بن علي المجتبي الذي عرف بسخائه وكرمه على الناس حتى لقب بكريم أهل البيت فذكرنا هذا المعنى بموضوع أسري ألا وإنه موضوع سخاء رب الأسرة أو بخله، ولنا في ذلك عدة صور سنذكرها كما يأتي:

(الصورة الأولى)

بما أنَّ البخل هو من أدم الخصال كما جاء في قول الإمام علي الهادي: "البخل أدم الأخلاق"^(١)، نجد كثيراً من الزوجات يعانين من بخل أزواجهن؛ لأنَّهم بهذا البخل الذي هو من أتمس صفاتهم، يسببون لهنَّ الإرباك والتغصيص في المعيشة، ونحن





مَوَاقِفُهُنَّ

معاني الوفاء

آمال كاظم الفتلاوي

خالتي) وأنا أقول لهم: كلكم أولادي، كلكم (علي) الذي لا أشعر أنني فقدته حينما أراكم، أنتم أنصار زينب^{عليها السلام}، أنتم شباب القاسم وعلي الأكبر^{عليهما السلام}، أنتم على رمضاء كربلاء تقاتلون، أليست كل أرض كربلاء؟ وأنا أقول كل قضية حق هي قضية الطف، وأرضها كربلاء وإن اختلفت الأزمنة والأماكن، فالحق حق منذ ذلك التاريخ، والباطل باطل وإن لبس المزرکش من الثياب، وصلنا إلى أماكن كثيرة وقدمنا لهم الدعم المعنوي واللوجستي (جبال مكحول، الدور، العلم، سبايكر، العوينات) في كل منطقة لي حكاية يحكيها قلبي وتبكيها عيني وتحضنها كفؤي، في كل مكان هناك (علي)، أراه فيهم ويرون في أمهاتهم اللاتي لم يروهن، أحدهم كان يصير على أن لا ينزل في الإجازة إلى أمه إلا بعد أن يحقق لها النصر، ويذهب بالرأية إليها مثلما أوصته، ذهب إليها لكنه ملفوف بعلم بلاده، كان يقول لي أرى فيك أُمي التي اشتقت إليها كثيراً، أما جرح سبايكر فلا يستطيع الكلام وصفه، أقمنا عليه أول مجلس عزاء للمغدورين.

تلوح الأمميات في عيون (أم علي)، تتمنى أن يتحرر كل شبر في أرض العراق، عبق المكان بعبيرها الأخاذ وكلماتها الرائعة التي أسرتنا بصدقها وإخلاصها لأهل البيت^{عليهم السلام} وللمرجعية المقدسة.

يستكن

إلى الآن.

أنشأت هذه السيدة هيئة خيرية مع عدد من أبناء منطقتها الذين نذروا أنفسهم لهذه الخدمة المقدسة وبدؤوا يجمعون التبرعات من أجل دعم أبناء الحشد الشعبي لوجستياً ومعنوياً، تحدثنا (أم علي) والدموع تتحدّر على وجنتيها وصوت قلبها يسبق صوتها، يتحدث مع عبراتها المتكسرة: لا أستطيع النوم ولا يهنا لي بال وأبنائي هناك على تراب السواتر يفترشون حب الوطن والإيمان، هم يدافعون من أجل الشرف، ومن أجل أن لا نبيع في أسواق النخاسة، من أجل أن لا تسقط عيائتي من رأسي، كيف أتركهم ولا أتقدمهم، في كل جمعة يكون اللقاء الذي تسبقه ليلتان من التحضيرات، من طبخ وتنسيق للمواد التي نأخذها إليهم، يأخذني الشوق وأنا أستقل سيارتاً، وحينما تلوح لي السواتر من بعيد أرمق السماء بنظرة شكر لخالتي لأنني وصلت إليهم، ويبدأ اللقاء مع الأبطال الذي يستلبون عقلي وقلبي، منهم من يناديني (أمي، عمتي،

تسمو معاني الفضائل بكل نقائنها، يعانق حاضر الطف ماضيه، رجال صدقوا ما عاهدوا الله تعالى عليه، ونساء نشرن لواء عفاف السيدة زينب^{عليها السلام} لهنّ عنواناً، يقطن عناقيد التمني بالوصول إلى المنى، ينثرن شذا تراثيل سيّدة الخدر وهي تهمس مع ربّها وتناجيه في ليالي الطفوف، اهتفين أثرها بكل صلاة وشمّوخ، طبقن دروس عاشوراء، أمهات وأخوات وبنات شددن من عزم رجالهنّ، منهنّ من اقتدت بالسيدة زينب^{عليها السلام}، ومنهنّ من اقتدت بالسيدة رباب^{عليها السلام} ومنهنّ من اقتدت بزوجة زهير بن القين وحبيب^{عليها السلام} وغيرهنّ.

(أم علي) سهام حسين راشد الفتلاوي، نذرت نفسها لخدمة أبنائها من الحشد الشعبي، لم تهدأ مواجهها على بلدها لما استباحه الأشرار منه، ولم تستكن عبراتها وآلامها التي عاشتها منذ أن أعدم ولدها في سنة ١٩٩١م، ولم ترقأ دمعها عليه وعلى أخويها وأختها الذين كان مصيرهم مجهولاً إلى سنة ٢٠٠٢م، إذ وجدتهم مع أكوام العظام التي بحث عنها في المقابر الجماعية، آلت على نفسها أن تضمد من جراح وطنها المبتلى بأنواع الآلام، منذ أن أطلقت المرجعية المقدسة فتوى الدفاع المقدس لم ترتد الأعذار، ولم تترك خلف ظهرها شباب الدفاع المقدس الذين عدتهم أبناءها، ترى في وجه كل واحد منهم صورة وحيدها (علي) الذي ترك الجرح غائراً يتزف بتباريح الشوق الملتهب الذي لم

الإعلام المضلل والشباب

دور الإعلام في بلورة شخصية المرأة الملتزمة

د. صنان عزيز الصبيدي

القوامة، ومواقف أخرى تمّ التسلّل من خلالها لإيهام البسطاء من غير المتورّين بفقه القرآن الكريم وفقه النساء ليحولوا الكرامات إلى مهانات، وأمام مرأى أهل العلم الذين انبرى بعضهم للتصدي ومسمعهم، ولكن لم يكن لهم الأثر كما كان للأساليب والطرق التي تم بها الهجوم على وعي الأمة وثقافتها. أمّا بالنسبة إلى المرأة الملتزمة التي تعاني من الحيف ما لم يقع في مجاهدة الكافرين إبان مرحلة ظهور الإسلام في زمن الرسول الأعظم ﷺ وإلى الآن وبعد انتشار الدين القيم للرسول ﷺ وأهل بيته فكنا نأمل أن تطبق تعاليمهم، فبدلاً من أن تصبح المرأة ذات مقام ومكانة تحترم صارت مادة للتندر والاستهزاء، وأحياناً يُساء إليها عن عمد في الكثير من المناطق التي تدعي التحرّر والثقافة الاجتماعية، وممّا يُدمي القلب أنّ الكثير من الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى صار فيها نوع من الانقلاب العجيب في إظهار مقدّمات البرامج بصورة استعراضية تثير الاشمئزاز أحياناً، فهي تبدو محجبة ولكنها تظهر بأخر الصيحات من التزيق والمكياج، وقبل سنوات كان يُرفض ظهور غير المحجبات، ويُطلب رفع أي أثر له كونه سياسة القناة لا تسمح بذلك، وقد جعل من هذا الأمر مباحاً، ممّا يتيح الترويج لما يخالف الالتزام الديني والأخلاقي، ويضع المرأة الملتزمة في زاوية العزلة الاجتماعية والقلق.

أمّا بالنسبة إلى المرأة العاملة والنخبة المتقدمة فهي التي خصّها الرسول ﷺ بالقابض على جمرة من نار، فهي تعاني من حربين، حرب العلم وأفضاله، وحرب الالتزام بالدين وشعائره من قبل الجهلة والعدوانيين، وتكون الأكثر استهدافاً والأكثر معاناة؛ لأنه لا توجد أية مؤسسة تحتمي بها أو تدافع عنها، كما أنها تتصف عادة وبما تمليه عليها مكوناتها الشخصية من الأدب والكياسة ما يتيح للآخرين إضاعة حقوقها بضمان أنها لن تستطيع الوقوف أمام أصحاب الرذيلة ندّاً لنذ، وبالمقابل تحظى النساء الغير ملتزمات ظاهراً وباطناً من الحظوة الاجتماعية والتوقير والقبول، ما يجعل الأولى في إحدى حالتين: إمّا التنازل عن الالتزام والجهاد في صون النفس، أو الاحتضار البطيء الذي يذيب كل مكوناتها ويحيلها من جوهرة يانعة إلى مقبرة متصدعة.

من الخطورة التحدث بصراحة مطلقة في بلد يتناقض فيه القبول من عدمه بحدة للموقف والرأي ذاته، كمقارنة الليل الفاقع بالصبح الناصع، أية بلورة يمكننا أن نتحدث عنها وقد كان للإعلام حدّ السيف في الدخول إلى أعق علاقاتنا الأسرية، والتصدي لأهم القيم الاجتماعية، وبثّ السموم والحقن المحموم على أطباق مزينة ومزيفة، وتحت مسميات ملفومة تنادي وتطالب بحقوق المرأة وحرية المرأة، ودكاكين تجارية باسم منظمات إنسانية للحدّ من العنف ضد المرأة، بأساليب مفسوسة تتهم الإسلام من خلال محتوياتها وممارساتها، وعليها أن نتصدي لهذه الحملات بمختلف الطرق والوسائل، وعليها أن نجابه جميع الاتهامات التي تصفنا بالتخلف والخضوع لسلطة الرجال، ومن المؤسف جداً أنه كانت مناقشة مكارم الإسلام والقرآن الكريم للنساء تتم بشكل معكوس، ومن شخصيات ربّما لم تكلف نفسها أن تتدبر في أية واحدة من القرآن الكريم، فأول ما يتم طرحه من قوله تعالى في الآية الكريمة: ﴿فَلَذَكَّرْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ﴾ / (النساء: ١٧٦)، وهذا يعدّ تكريماً من الخالق ﷻ للنساء؛ لأن التشريع الإلهي أوجب الإنفاق على الرجل ولم يوجب عليه، لذا فهو يتنفق الضعف الذي هو نصيبه عليها وعلى جميع النساء المكلف برعايتهن إلا من شدّ عن القانون والدستور الإلهي، في حين تحتفظ هي بالنصف وجميع مواردها الأخرى من دون أن يُكرهها أحد على الإنفاق في أي باب كان من دون رغبتها ورضاها، ناهيك بقلب مفهوم أية

عَرَسُ الْمَفَاهِيمِ الرَّمَضَانِيَّةِ الصَّحِيحَةِ لِلْأَبْنَاءِ

مريم طلاوي

الخير؛ لذلك يجب أن نستفيد منه بأقصى قدر ممكن بخاصة في تكوين شخصية أطفالنا منذ الصغر، وزرع حب المساعدة للآخرين في نفوسهم وتدريب الأطفال على عمل الخير منذ الصغر هو إحدى أهم وسائل تكوين الشخصية السوية القادرة على خدمة مجتمعها ويجب الاهتمام بها وتشجيعها، فهذه من شأنها أن تسهم في التربية وتقومها.

وهناك أمور أخرى كأن نربي الأبناء على العطاء والإحسان إلى الآخرين، ونزرع في وعيهم حب المساكين، وفي هذا الصدد يقول الإمام الرضا (ع): "مر الصبي فليصدق بيده بالكسرة والتبضة والشئ وإن قل، فإن كل شيء يُراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم" (٢)، كما أن التدريب على صيام شهر رمضان له فوائد عظيمة، منها تعلم قوة التحمل والصبر والتفكير والمواظبة على التردد على المسجد والاستفادة منه، والابتعاد عن أضرار التكنولوجيا التي تهدم القيم، وتبعدها عن طاعة الله سبحانه، ولاسيما في نفحات هذا الشهر الفضيل.

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٥٦. (٢) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٥٧. (٣) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٥٦.



بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثاً" (١)، وعن الإمام الصادق (ع): "يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة" (٢).

وإن شهر رمضان يعدّ موسماً للطاعات وعمل

يأتي شهر رمضان المبارك ويحمل معه القيم الأخلاقية التي يسعى الكثير إلى تطبيقها والبقاء عليها، وليس الصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات الأخرى، وهذا ما أقره القرآن الكريم وأكدته السنة النبوية الشريفة، فشهر رمضان هدى ورحمة للناس، وهو تزكية للنفوس وصوم للجوارح، ومن أهم ما يقوم به الآباء هو الاهتمام بتربية الأبناء، وتعليمهم أصول الصوم وأسس، والغاية المنشودة منه، فإن شهر رمضان فرصة كبيرة للتغيير، وفرصة لبناء شخصية الفرد بناءً سليماً صحيحاً، ويجب أن تستغل هذه الفرصة لبناء عقول وتنشئة أجيال، تنشئة إسلامية صحيحة، إذ إن شهر رمضان فرصة عملية وواقعية لتقوية إرادة الأطفال، وزرع الثقة في أنفسهم، وأثبتت الدراسات النفسية والتربوية أن تشجيع الطفل على الصيام يؤدي إلى اكتساب عادات روحية وأخلاقية عن طريق ضبط السلوك وتعلم الصبر

والتي تستمر معه حتى الكبر، وتجعله يستفيد من الصيام صحياً ونفسياً، وينشأ لديه احترام لتعاليم دينه، ولكن عادة تواجه الأم صعوبة في تعويد طفلها على الصيام، وعنه (٣): "أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور، فإذا

الْقُدَرَاتُ الْإِبْدَاعِيَّةُ لَدَى التَّلَامِيذِ

زينب إسماعيل عبد الله

طريق مواهبهم. وبما أنه تلميذ نافع منتج في المجتمع، فسوف تُعرس فيه روح المواطنة الصالحة، وعلينا أن نقلل من مظاهر العنف بين التلاميذ؛ لأن تلك الطاقة سوف تترغ في شيء نافع يرجع للتلميذ وأسرته وللمجتمع بالفائدة.

وطاقاته، فالتلميذ وبخاصة في مرحلة الابتدائية تكمن في داخله طاقة خلاصة، فكيف توظف تلك الطاقة؟ ذلك بأن نوظف طاقاتهم، وقدراتهم، ومهاراتهم الحركية والفكرية في نشاطات فنية وثقافية ورياضية، والتي يشعر بها التلاميذ عن

التلاميذ والأطفال هم براعم الربيع، فعلينا الاهتمام بهم كمربين ومعلمين؛ لتصنع منهم رجالاً مبدعين ونساءً مبدعات، والمدرسة هي البيت الثاني للتلميذ، وهي ليست تعليم لمناهج تربوية فقط، بل هي تربية وبناء للطفل ذاته في ميوله، ومواهبه،

المَدْرَسَةُ وَالْأُسْرَةُ شَرِيكَانِ فِي بِنَاءِ شَخْصِيَّةِ الطَّالِبِ

الأستاذ سعيد الصيداني، النجف الأشرف

مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْأُسْرَةَ وَالْمَدْرَسَةَ يَزْرَعَانِ الْبَذْرَةَ الْأُولَى لِلطِّفْلِ الَّتِي تَقْرُسُ فِي نَفْسِهِ التَّعَالِيمَ وَالْفَضَائِلَ الصَّحِيحَةَ وَالَّتِي تُؤْهِلُهُ إِلَى الطَّرِيقِ السَّالِمِ، وَلَكِنْ يَا لِأَلَسَفِ فَمَعَ تَقَدُّمُ التَّكْنُوْلُوجِيَا وَتَقَدُّمُ الْعِلْمِ ظَهَرَتْ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَشَاكِلِ الَّتِي تَعْبِقُ الْحَصُولَ عَلَى التَّرْبِيَةِ السَّلِيمَةِ لِلْأَوْلَادِ، وَمَا يَزَالُ أَمْرُ التَّعَاوُنِ قَائِمًا مِنْ قَبْلِ الْآبَاءِ وَالْمَدْرَسَةِ مِنْ أَجْلِ الْوَصُولِ إِلَى طَرِيقَةِ تَرْبِيَةٍ صَحِيحَةٍ سَلِيمَةٍ. تَسْتَطِيعُ الْمَدْرَسَةُ أَنْ تَغَيِّرَ نِظَامَ الْمَجْتَمَعِ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ، وَذَلِكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ سَائِرُ الْمَوْسُئَاتِ الْاجْتِمَاعِيَةِ الْآخَرَى؛ نَظَرًا لِلْفَائِدَةِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي تَطْرَحُهَا فِي مَنَاجِهَا وَقَوَائِنِهَا، وَالَّتِي تَهْدَفُ أَوَّلًا إِلَى التَّرْبِيَةِ، وَمِنْ ثَمَّ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْيَوْمَ نَحَاوِلُ تَسْلِيحَ الضُّوءِ عَلَى دَوْرِ الْمَدْرَسَةِ فِي تَرْبِيَةِ التِّلْمِذِ، وَبِنَاءِ شَخْصِيَّتِهِ، وَأَثَرِهَا فِي التَّوْجِيهِ نَحْوَ سُلُوكٍ صَحِيحٍ، وَلِلْمَدْرَسَةِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ، الَّتِي هِيَ مَرَحَلَةٌ أَسَاسِيَّةٌ فِي بِنَاءِ التِّلْمِذِ، وَدَوْرٌ أَكْبَرُ فِي مَرَحَلَةٍ مَا بَعْدَ الطُّفُولَةِ الَّتِي بِدَائِهَا الْمَتَوَسُّطَةُ، وَامْتِدَادُهَا الْإِعْدَادِيَّةُ، فَإِذَا أَنْ تَسَاعِدَ الطَّالِبُ فِي بِنَاءِ شَخْصِيَّةٍ إِبْجَاطِيَّةٍ مَتَزِنَةٍ مِنْذُ الْبَدَايَةِ وَتَتَطَلَّعَ إِلَى مُسْتَقْبَلٍ زَاهِرٍ، وَتَمِيلَ إِلَى التَّفَاعُلِ مَعَ الْمَجْتَمَعِ بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ وَالْإِنْدِمَاجِ فِيهِ، وَإِذَا أَنْ تَحْوِلَهُ إِلَى شَخْصِيَّةٍ سَلْبِيَّةٍ، يَشْعُرُ بِفُشْلٍ، وَاحْبَاطٍ، وَضِيَاعٍ، فَيَتَجَهَّ نَحْوَ التَّمَرُّدِ عَلَى قِيَمِ الْمَجْتَمَعِ وَأَخْلَاقِهِ، بَلْ حَتَّى عَلَى عَادَاتِ أُسْرَتِهِ وَتَقَالِيدِهَا فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ، وَالْمَقْصُودُ بِالْمَدْرَسَةِ هِيَ الْهَيْئَةُ التَّرْبَوِيَّةُ التَّعْلِيمِيَّةُ الَّتِي يَقَعُ عَلَى عَاتِقِهَا وَاجِبُ الْعَمَلِ بِاتِّجَاهَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ هُمَا: التَّرْبِيَةُ وَالتَّعْلِيمُ، فَالطَّالِبُ يَشْعُرُ أَنَّ الْمُدَّةَ الزَّمَنِيَّةَ الْمَحْصُورَةَ بَيْنَ مَجِيئِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ هِيَ مُدَّةُ حُرَّةٍ خَارِجَةٍ عَنْ مَرَاقِبَةِ الْأُسْرَةِ وَسَيَطَرَتِهَا، كَمَا أَنَّ الْأُسْرَةَ فِي قَنَاعَةٍ تَامَةٍ مِنْ أَنَّ أَبْنَاءَهَا خَرَجُوا مِنْ دَائِرَةِ مَرَاقِبَتِهَا إِلَى دَائِرَةِ أَكْثَرِ رَقَابَةٍ وَأَوْسَعِ حِرْصًا، تِلْكَ هِيَ الْمَدْرَسَةُ الَّتِي لَا يَدُّ مِنْ أَنْ تَأْخُذَ دَوْرَهَا فِي تَحْقِيقِ رَغْبَةِ الطَّالِبِ فِي أَنْ يَكُونَ عُنْصُرًا نَافِعًا فِي بِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ.

✽، حيث قال: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفُطْرَةِ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا حَتَّى يَعْزِبَ عَنْهَا لِسَانُهُ، فَأَبَواهُ يَهُودَانَهُ أَوْ يَنْصَرَانَهُ أَوْ يَمَجَّسَانَهُ"^(١)، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الطِّفْلَ يُولَدُ نَقِيًّا كَالْوَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ

قَائِلَةٌ: يُوَدِّي الْأَهْلُ دَوْرًا كَبِيرًا فِي نَشْأَةِ الطِّفْلِ وَتَرْعَرَعِهِ عَلَى الْمَكَارِمِ الْخَلْقِيَّةِ وَالْفَضَائِلِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ وَفْقَ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالَّتِي أَكَّدَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ

لِمَعْرِفَةِ جَوَانِبِ أَكْثَرِ لَنَا فِي هَذَا الْاسْتِطْلَاعِ عِدَّةَ وَقَفَاتٍ، الْأُولَى كَانَتْ مِنَ الْأُسْتَاذَةِ (طَاهِرَةِ الْمَوْسَوِي) تَدْرِيسِيَّةً مُتَقَاعِدَةً وَأَشَارَتْ

العائلة بأداء واجبها إزاءه اتكالا منها على المدرسة وأما في قيام المدرسة بتربية الأبناء، وفي المقابل تتصور المدرسة بأن الأسرة تؤدي مهمتها في التربية ولا ضرورة لجهود المدرسة، ولهذا نقول إن التنسيق يجب أن يكون بين المدرسة والأسرة، ليكون برنامجهما التربوي منسقا بسياق واحد حتى لا يكون للطفل تردد بين ازدواجية الآراء واختلاط الأمر عليه.

وعلى المؤسسات التربوية دعم المدارس ومدها ببرامج ثقافية، وتفعيل الأنشطة التي من خلالها نستطيع أن نحصل على الموهوبين ك (الرسامين، والكتاب، والفنانين، والرياضيين)، كما علينا أن نوفر الجو الملائم في مدارسنا للقيام بهذه الأنشطة من أماكن ووسائل لممارسة الهوايات، ومكتبة ومرسم مدرسي وحاسوب وشبكة لكل المدرسة، كما لا يخفى دور الأسرة الأساسي والمتابعة الحثيثة لأبنائهم لتجنب الوقوع في مشاكل تؤدي إلى الضياع.

(١) ميزان الحكمة، ج٢، ص ٦٥.

وبيّنت (بتول الجناحي) اختصاصية أمراض نفسية) رأيها في هذا الموضوع قائلة:

تختلف واجبات الأسرة والمجتمع تجاه الأبناء من مرحلة إلى مرحلة عمرية أخرى، فالأهل واجبهام متابعة الطالب في المدرسة لتتكامل المتابعة بينهما، وتكون ثمرتها ترميم الخلل والتقصير عند الطالب في مواده، وعلى الأسرة أن تدرك أهمية الوقت، وتحديداً في هذه المرحلة لتبعد الانفعالات الصاخبة عن أجوائها، وتوفر الطمأنينة والراحة النفسية للأبناء. إضافة إلى ذلك عليها معرفة أنّ هذه المرحلة حرجية، فهنا يجب أن تكون المصارحة بين الأبوين، والتعاون فيما بينهما على تذليل المصاعب التي تواجه الابن مع الإدراك العميق لأهمية هذه الحقبة الزمنية على صعيدين: الأول هو التحول الفيزيولوجي والسيكولوجي عند الابن، والثاني هو الشهادة وتحصيله العلمي الذي هو الأساس في الانطلاقة نحو المستقبل وتحديده. أوضحت أم براق في رأيها:

إن الأسرة هي نواة المجتمع، فالأسرة لها دور كبير واضح ومهم في تربية الطفل إلى عمر (٦) سنوات، وبعدها تبدأ مرحلة المدرسة التي يكون لها دور في صقل شخصية الطالب بصورة صحيحة، وإنشاء جيل متكامل لا بد من التواصل بين أهل والمدرسة، والسؤال الدائم عن الأبناء عن طريق الحضور لمجلس الآباء.

وأكدت المدرسة نضال عيسى على أن: المدرسة هي البيت الثاني للطفل، ويؤدي الملاك التدريسي دور الأب والأم فيها، وأن الدور الذي يمارسونه يعدّ درساً وعبرة تنفذ إلى أعماق الطفل سواء كان إيجابياً أم سلبياً، وهذا سيؤثر في مستقبله، وهنا يمكن للمدرسة أن تستثمر مشاعر الطفل وتنفذ إلى أعماقه، وفي ميسور المعلم أن يزرع ما يشاء في قلب الطالب شرط أن يكون هو بذاته رمزاً عملياً يقتدي به في ما يدعو إليه، وهذا سيكون التعاون السليم بين الأسرة والمدرسة.

من جملة الانتكاسات الشائعة والمتصورة لدى الأغلبية في حياة الطفل عدم قيام

التي تملأ من قبل الآباء في تربية صالحة من قبل آباء صالحين، وتوفر بيئة صالحة من قبل أصدقاء صالحين ورفقاء مؤمنين مخلصين، ولا شك بأن الطفل سيتدرب على الفضيلة، والإيمان، والتقوى، وهذا ما يؤهله للدخول في بيئة المدرسة المختلطة التي هي مزيج من عدة تربيّات، وهنا سيكون للمدرسة دور تكميلي في التربية والتوجيه الصحيح للطالب إن أخطأ أو أذنب.

بينما أردفت الأستاذة (زهرة القابجي) باحثة تربوية واجتماعية) قائلة:

بالتأكيد أنّ المدرسة والأسرة شريكان في بناء شخصية الطالب، ويجب أن تكون بين هذين الشريكين أواصر هوية، فأحدهما يسند الآخر ويسند خطاه، وإن كل أساس وضعته الأسرة وأدت دورها خلال (٦) سنوات لا بدّ للمدرسة من أن تواصل ذلك البناء وترتفع به شيئاً فشيئاً مع الحفاظ على الثوابت والأسس التي بُني عليها، وكل ذلك لأجل أن تُخرج للمجتمع إنتاجاً إيجابياً يسهم في تطوره وتقدمه خدمة الجميع، فإن أغلب مدارسنا اليوم تعاني من أزمت عديدة أولها افتقار المدرسة للمرشد الاجتماعي ولكافة المراحل، وهذا الافتقار ينشأ من خلاله فجوة كبيرة قد تسبب في ضياع الكثير من الطلبة وبخاصة نحن أمام هذا الانفتاح الثقافى الرهيب، فلا بد من الانتباه من قبل المختصين لانتشال أبنائنا الطلبة من هذه المحنة، وتوفير المرشد الاجتماعي والمرشدة الاجتماعية كحلقة تواصل لدور الآباء، ولاسيما الأم في المدرسة.

بينما طالب أولياء الأمور أبو سجاد (كاسب)، وشارم النوري (موظف) من المدرسة أن تقدم للطالب خبرات وأنشطة مختلفة، وأن تقدم المعرفة من خلال المتعة إذ قال:

بالإمكان تهيئة خبرات جديدة ومحبة لنفس الطالب في مجالات عدة، ولاسيما في المراحل الدراسية الأولى، وإن الاهتمام بالنشاط المدرسي والتربية المساندة لإكساب الشجاعة الأدبية، وتنمية الذوق والتربية الفنية لتنمية الإحساس بالشكل، واللون، والجمال، واكتشاف المواهب في المجالات المختلفة والاهتمام بها وتشجيعها، من شأنه أن يسهم في التربية وتثقيفها.



لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ تُسَلِّمُ الرَّايَةَ فِي مَدَارِسِ التَّعْلِيمِ الْمُسَرَّعِ وَالْيَافِعِينَ



خاصة مجلة رياض الزهرة

الوطن والدفاع عنه بالغالي والنفيس، والبحث على أداء الواجبات المدرسية، والعمل على الاهتمام بالورش الثقافية في هذه المدارس، وتعليمهم لهذه المهن ليكونوا عناصر فاعلين لبناء المجتمع ولأسرهم في رفع مستواهم العلمي، ثم بدأت مراسيم تسليم راية العلم العراقي من دارسي المرحلة الرابعة لتعليم اليافعين والمرحلة الثالثة في التعليم المسرع للمراحل التي تلتهم، وتم توزيع شهادات شكر وتقدير لإدارات مدارس التعليم المسرع والياافعين المشاركين في المهرجان.

وفي الختام تجول الضيوف الحاضرون إلى المهرجان في أروقة القاعة ليروا المعرض الذي أقيم وأبدوا إعجابهم بجميع ما عرض من وسائل تعليمية خاصة بمعلمي التعليم المسرع ومعلماته ورسومات ومعارض الورش المهنية المقامة في المدارس، وقدّموا شكرهم إلى كل من شارك في تقديم هذا المهرجان.

أعمالهم الرائعة، وهذا نتاج ما تعلّموه من الملوك المسؤولين عنهم، وابتدأ الحفل بتلاوة آية من الذكر الحكيم قرأها طالب من التعليم المسرع، ثم ألقت السيّد (ميعاد حسين سهر) مديرة مدرسة التعليم المسرع وعضو اللجنة الفرعية كلمة شكرت فيها المساهمين في دعم هذا التعليم، وتطرقت إلى الجوانب التربوية وسبل النهوض بهذه الفئات من التلاميذ، وطرق الحلول والمقترحات لمعالجتها، ومثلت إحدى الطالبات في مدرسة الحسنات للتعليم المسرع زميلاتها بإلقاء كلمة أثنت بها على كل من سعى إلى إسناد هذا التعليم، وبعدها عرضت فعاليات متنوعة وأقيمت أناشيد تشيد بحب الوطن وانتصارات الحشد الشعبي والجيش العراقي في محاربة الإرهاب وداعش، ومن ضمن هذه الفعاليات قدمت مدرسة آمرلي للنازحين مشاركة بتقديم فعالية خاصة بهم، وبعد ذلك عرضت مسرحية تحث على حب

بمبادرة طيبة من مديرية تربية كربلاء المقدسة/ التعليم العام، وبالتعاون مع مديرية شباب ورياضة كربلاء المقدسة أقيم المهرجان السنوي الثاني على قاعة السيّد محمد باقر الحكيم في حي الحسين لحفل تخرج دفعة (حمام السلام) لتسليم راية العلم العراقي من دارسي المستوى الثالث إلى المستوى الثاني لمدارس التعليم المسرع، ومن المرحلة الرابعة إلى المرحلة الثالثة لمدارس اليافعين، بحضور السيّد المحافظ ونقيب الصحفيين في مدينة كربلاء المقدسة ومدير التربية ومدير تربية قضاء الهندية، وبحضور نخبة من الشخصيات المعنية بالتعليم التربوي ومدراء التعليم المسرع وتعليم اليافعين وملاكه ومطلابه، وتم استضافة مدرسة آمرلي للنازحين، ودعم هذا المهرجان طلاب تعليم اليافعين والمسرع، فقد برز الجانب الإبداعي لهم، وبالتعاون مع معلمهم ومعلماتهم عرضوا طاقاتهم عن طريق تقديم



التَّعَامُلُ مَعَ الْمَشَاكِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ

الكلام.

غالباً ما يتم الخلط بين معاناة الطالب لبعض المشكلات التعليمية أو السلوكية، ومعاناته لمشكلات أكبر وأخطر، ومن أهم هذه المشكلات: إصابة الابن بخلل عقلي يسبب له مشاكل في الكلام أو نقصاً في التركيز أو اضطرابات النشاط الزائد، إضافة إلى العديد من الأمراض العقلية التي قد يعاني الابن على أثرها من صعوبات في الرياضيات أو الكتابة أو القراءة والهجاء، إلا أن بعض اختصاصيي الطب النفسي للأطفال يعتقدون أن تصنيف الأطفال تحت فئات تلك المشكلات تصنيفاً مطلقاً يقود الكثيرين إلى عقد بعض المقارنات الخاطئة بين هذه الأمراض، وتعميم استخدام بعض الأدوية التي قد لا تناسب مع الحالة الفردية لكل منها على حدة.

يدعو هؤلاء الاختصاصيون إلى النظر إلى كل ابن على أنه حالة فريدة من نوعها عن طريق منحه القدر الكافي من الاهتمام، والرعاية، واتباع الإجراءات المناسبة لمعالجة حالته بالشكل الذي يناسبه، فهذا أدعى لكثير من الطلبة للتغلب على ما يواجهونه من صعوبات تعليمية.

من كتاب: كيف تساعد طفلك على التفوق الدراسي؟

بالإحباط والغضب وازدياد الهوة بين مستواه الحالي وقدراته الحقيقية على العمل أدعى للقلق. قد تصلك بعض التقارير التي تقيّد قصور مستوى ابنك في بعض النواحي، وهو أمر وارد الحدوث، فغالباً ما يعاني الطلاب من انخفاض مستواهم بشكل أو بآخر خلال إحدى مراحل دراستهم، وهذه بعض الظواهر الدالة على معاناة ابنك من بعض المشكلات:

« اتفاق عدد من المعلمين على ضعف مستواه الدراسي.

« تفاوت مستوى أدائه الدراسي في بعض المواد، كأن يكون جيداً في الرياضيات، على سبيل المثال، دون أن يجيد الكتابة.

« عدم قدرته على تحسين خطّه وعجزه عن كتابة نصوص طويلة.

« الحاجة إلى كثير من الوقت لإنجاز فروضه المدرسية.

« عدم تذكر التعليمات الكلامية أو مهام جدول أعماله.

« العجز عن قراءة الساعة أو الإخبار عن الوقت.

« معاناة بعض الصعوبات المتعلقة باللغة أو

يختلف الطلاب في معدل نموهم وسرعة اكتسابهم المهارات المختلفة، ممّا يعني أنهم يواجهون مشكلات تعليمية مختلفة، وقد يصعب على الآباء تحديد المعدل الطبيعي لتطور مستوى ابنهم الدراسي، والأوقات التي يعاني فيها من مشاكل خطيرة لها علاقة بتحسين ذلك المستوى. إذا كان ابنك يعاني من مشكلات صغيرة، فيمكنك بالتعاون مع المدرسة التوصل إلى بعض الخطوات التعليمية التي من شأنها مساعدته في تخطي ما يواجهه من صعوبات، فعلى سبيل المثال إذا صادف ابنك بعض الصعوبات في القراءة، فعليك استشارة المدرسة بخصوص الطريقة المناسبة لتحسين مستوى ابنك، وما إذا كان هناك بعض الأمور التي يمكنك القيام بها لمساعدته، كمشاركته في لعبة توصيل الحروف بالأصوات الدالة عليها أو تدريبه على قراءة الجملة كاملة محاولاً استنباط معنى كلمة لا يعرفها، وغيرها من الطرائق التي قد ينصحك بها معلمه لمساعدته على تحسين قدرته اللغوية. لا تجزع لعدم تعلّم ابنك بعض الأمور بالسرعة نفسها التي يتعلم بها أصدقائه، فشعور ابنك



زهراء حكمت

كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي، فيقول: يا رب أني لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك".^(١) وكذلك شدّدنا على دور الأهل وتواصلهم مع المدرسة، وبالموت نفسه يجب أن يكون الطالب واعياً ذكياً ملتقياً للمعلومة غير متشاغل عنها بأي سبب كان، ليكون غير مضيع لأنعاب أبيه لسنة كاملة من الجهد والعمل والمصرف وتكلفة الذهاب والإياب إلى المدرسة لأبنائهم الأعزاء. إذن من المهم جداً أن يكون الطالب على علم بكل تلك الجوانب، والفضل للمعلم المعطاء عليه، ونختتم بذكر بيتي الشعر:

لولا العلم ما قرأت كتاباً
يوماً ولا كتب الحروف يراعي
فيفضله جزت القضاء محلاً
ويعلمه شقّ الظلام شعاعي

.....

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٤.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٠٧٤.

لذلك الشخص الذي حمل الكثير من الحب للطلاب. وأحببنا أن نزيد الطالبات أكثر وأكثر بباب فضل العلم والتعلم ليعلموا أنهم على باب خير وافر سيكون مفتاحاً لهم للفوز بجنان الآخرة ومعارف الدنيا أيضاً، فنذكر لهم حديثاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن الرسول ﷺ إنه قال في فضل طالب العلم: "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر".^(١) إذن فالأجر عظيم والعطاء عميم من الله ﷻ في الدنيا والآخرة للمتعلم العامل بما يعلم، ولأننا نريد أن نثري الموضوع من كل جوانبه النافعة ومن أطراف عملية التدريس الثلاثة الطالب والمعلم والأهل أيضاً نذكر حديثاً عن فضل نشر العلم، فعن الإمام الصادق عليه السلام عن الرسول الأعظم ﷺ أنه قال: "يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات

يا قائماً برسالة الرسلاني وخليفة مسيرة العلماء الله فذلك الوسام معلماً متخصصاً بصناعة العطاء ترونو إليك مهابة وتواضعاً كتواضع الأنبياء للآباء فإذا نطقت تسابقت أسماعنا وقلوبنا للفهم والإصغاء بداية شعيرة استهلنا بها موضوعنا عن (المعلم المعطاء)؛ لندخل في رحاب التقاني والعطاء والوفاء للمهنة والأجيال الصاعدة والواعدة، لنختتم بالمحادثة الكتابية التي طالما جمعتنا بأفئتها بمواضيع مهمة وهادفة من قبل... شعبة تذوب من أجل الأجيال وإحياء عقولها بفيض العلم والمعرفة والفهم والتفكير. عبارة طالما سمعناها من المعلم الذي يجمع الصفات الراقية لإيصال المعلومة الهادفة للطلاب، ويكون أبا أو أمّاً لهم، ليكون فراقه عليهم صعباً جداً ولحظات الوداع مؤلمة تحمل الكثير من الاعتزاز مخلوطاً بالعرفان والتقدير

الطفل والقراءة

سماء صلاح

الكثير من الأحيان فائدتها وأثرها فيه، وهذا الأمر يتأكد في عصرنا الحاضر نظراً لتداخل مؤثرات إعلامية أجنبية على الطفل تحرفه عن الميول الطبيعية وتوجهه إلى أشياء قد لا تكون في كثير من الأحيان مناسبة له أو تمثل حاجة لديه.

مراحل اهتمام الطفل بالقراءة:

« في السنة الثانية يبدي الطفل بعض الاهتمام بالصور، ويشير إليها ويحاول أن يتحسسها إن كانت بارزة.

« وفي السنة الثالثة يحب أن يستمع إلى شرح الصور، ويستمتع إلى قصصها البسيطة، ويبدي اهتماماً خاصاً بالصور ومعانيها.

« وفي السنة الرابعة يحفظ القصص، ويحاول أن يحكيها ويسره الخيال، ويحب التعليق على كافة الصور ومعانيها، ولماذا هي بهذا الوضع أو ذاك؟

« وفي السنة الخامسة يحاول أن يقرأ الأحرف ويستوعب مدلولاتها.

« وفي السنة السادسة يبدأ تعلم القراءة اعتماداً على الصور والأشكال التوضيحية، ويسعد أن يجد من يقرأ له القصص المطولة مع الصور المعبرة لها، ويسره تقاصيلها وأحداثها.

وتؤثر القراءة إذا نُميت لدى الطفل بشكل كبير، فهي تفتح له آفاق المعرفة وعالم الحياة وتعلم الأشياء والأدوات التي تحيط به، وكيف يتجنب المخاطر والحوادث، والطفل الذي يقرأ غير كتب المدرسة ينمي خبراته ويصقل قدراته، ويستفيد من وقت فراغه، ويوازن بين حاجاته للعب وحاجاته للتعلم.

تكون بملء عقولهم بالمعلومات، بل تكون بالعبارة باختصار ما يناسبهم من جانب آخر من دون الإخلال بالأصول والثواب المتراكمة لديه من الأسرة، والتي يفترض أن يكون منبعها الدين، وعلى الرغم من أثر التلفاز في عصرنا الحاضر في إشغال أوقات الأطفال عن القراءة إلا أنه يجب على المربين والموجهين أن ينتبهوا لخطورة تسمرهم لساعات طويلة أمامه، فإنه من جانب القراءة يعودهم الكمل ويدفع عنهم الميل الفطري للقراءة، بل يجعلها في كثير من الأحيان عبئاً ثقيلاً لا يرغبه الطفل، وعند النظر إلى ميول الأطفال في القراءة ينبغي مراعاة جانبين:

الأول: رغبات الطفل وميوله الخاصة.

الثاني: أهداف المربين وحاجات الطفل التي يجب أن يتشربها.

ولاشك أن إعمال هذين الجانبين هو الأجدى، بمعنى عدم إغفال ميول الطفل ورغباته الخاصة، لكن تضمن هذه الرغبات والميول من خلال مواد ثقافية وتربوية ضرورية بالنسبة إليه، وقد لا تدرك في

تعذ القراءة أساس التطور في ميدان العلوم المعاصرة، ومنذ اختراع المطبعة وسهولة الحصول على الكتاب تقدم العالم بخطى واسعة.

وتعلم القراءة في عصرنا أصبح من ضرورات الحياة، فالأُمِّي كالأعمى وسط المبصرين، وبالنسبة إلى الطفل فإن القراءة تعد مصدراً رئيسياً للمعرفة والتعلم له، والقراءة بمعناها البسيط التصفح والأطلاع على الصور المهمة للطفل قبل أن يقرأ وقبل أن يدخل المدرسة، ويعد الكتاب في كثير من الأحيان أشبه ما يكون بلعبة من ورق مغوي تحوي الكثير من الرسوم، تشجعه على التصفح وتعلم ما فيها بمساعدة والديه أو مدرسيه كي يحصل على المعرفة الموجودة في الكتاب.

وتتعدد مستويات الكتابة للأطفال من حيث المحتوى بحسب السن، حيث تكثر الرسوم وتقل الكلمات في السنوات الأولى، وتقل الرسوم وتكثر الكلمات في السنوات المتأخرة، وتتطور مادة القراءة للطفل لتشمل أيضاً أسلوب الكتاب ونوعية المحتوى.

وتختلف مواد الطفل من حيث المحتوى والأسلوب والصياغة حتى العرض الفني باختلاف العمر والبيئة التي يعيشها الطفل.

إن حاجة الطفل للقراءة أساسية لإشباع رغبته للتعلم ومعرفة الأشياء التي حوله والعالم الذي يعيش فيه، وهي تنمي مع الوقت حب القراءة، ومن نشأ على ذلك منذ نعومة أظفاره فإنه يكون من عشاق الكتاب إذا كبر، بل تعد هوايته المفضلة في كثير من الأحيان.

وتتمية قدرات الطفل القرائية لا





عَزِيمَةٌ مِنْ نُورٍ

وفاء عمر عاشور

توالي غصص الزمان ضيق عليها الخناق، بين صروف الأيام أصبحت بلا معيل يطل عليها، فقد الوالي يكسر الجناح ويولد في النفس حسرة وانكساراً، لترى نفسها مسؤولة عن مجموعة من البراعم الصغار، لتواجه الحياة بأهداب لم تجف من الدموع، عشت الحزن في نفسها، فاحتضنته بحنان الأمهات، وأصبح لها سلوى تغسل فيه عطش الأمن والسلام.

تدق الأبواب، أبواب الرجاء من مختلف الجمعيات لرعاية الأرامل والأيتام، وفيهما مذاق مرير كأنه الحنظل، وإذا ما حصلت على شيء من النقود يكفيها لسد رمق اليوم التفتت إلى الخوف من الغد؟

هذا هو حال أكثر الأرامل، تستنشق القلق والخوف من الغد المقبل، وشعور الانقباض يراودها مع كل غروب، ولأجل المساهمة في حل هذه المشكلة عمل مركز الإرشاد الأسري للعتبة الحسينية المقدسة على معالجتها من خلال تطبيق المثل القائل: (علمني صيد السمك أفضل من إعطائي سمكة) وذلك بتعليمهن الخياطة من خلال دورات متواصلة لهن، بخاصة النساء الأرامل والمطلقات.

ضد الآفات التي أمتت تغزو المجتمع، والمركز يقدم دورات الخياطة لجميع الشرائح النسوية، وإننا حريصون على استثمار وقت الفراغ للبنات في أيام العطل الصيفية.

للمركز فضل على هذه الشريحة والشعور بالامتنان والشكر من صفات الفطرة السليمة، هل ما يزال هناك تعاون مشترك معهن؟

لقد قام المركز بحفظ أسمائهن مع أرقام هواتفهن في سجل خاص، ونحن حريصون على التعاون معهن خصوصاً في بعض المناسبات

تعليمهن بعض أمور دينهن الحنيف، إذ الفراغ وضيق اليد ينشئ الكثير من الأمراض النفسية، فكان هدف المركز ينصب في عدة روافد لرفع حجب الظلام عن هذه العوائل، ولحفظ المرأة ماء وجهها من التسول، وقمنا بالعديد من الدورات لتعليم حرفة الخياطة والاستفادة من بعض المواد المتوافرة في البيت وإعادة تصنيعها بشكل جميل والاستفادة منها في أغراض أخرى، ومدة الدورة لتعليم الخياطة هي عشرة أيام تتعرف فيها على أساسيات الخياطة، كما تتخلل الدورة محاضرات دينية وأخلاقية الهدف منها توعيتهن

التقينا بالأخت أم هبة / مسؤولة مركز الإرشاد الأسري لتحدثنا عن تجربة المركز في احتضان النساء وخصوصاً شريحة الأرامل، فقالت:

لاحظنا كثرة تردد هذه الشريحة من النساء المستضعفات اللاتي فقدن المعيل لهن على الجمعيات الخيرية بحثاً عن بعض المساعدات المادية والعينية؛ لذلك حرصنا على تقديم يد العون إليهن من خلال تعليمهن حرفة تمدهن بالمال لسد أكثر احتياجات أسرهن، وكان الوازع الأهم إضافة إلى تقديم يد العون إليهن هو



الأخت سلوى عدنان عطية



الأخت أم عقيل



الأخت أم مهند



الأخت أم هبة

الجيدة، أما عن دورات الحياكة (الكروشية) فعملنا على إقامتها؛ لأنها حالياً من (الموضات) المرغوبة في الأسواق، ولها إقبال شديد من قبل النساء، وبذلك نحن نحاول بكل جهدنا أن نسد احتياجات المرأة وأسرتها، ونساعدنا على رفد المجتمع بما صنعته أناملها المبدعة.

والتقينا بالأخت أم علي/ أرملة تعلمت حرفة الخياطة في المركز، والتي شكرت جهوده المتميزة وأشادت بمصداقيته، وتعاون ملاك الحقيق في خدمة أمثالها، وأوضحنا بأنها كانت غير قادرة على شراء ماكينة خياطة لتمارس الحرفة بصورة مستقلة في بيتها، وجهود الخير لدى ملاك المركز جمعوا لي المبلغ المطلوب، وتم شراءها من رواتبهم الخاصة تقديراً لظروف المعيشة الصعبة، وتمنت لهم التوفيق والسداد لكل مشاريعهم المقبلة.

عندما تطوف في أروقة مركز الإرشاد الأسري تسمع دويًا كدوي النحل، الجميع فيه بلا استثناء يحاول تقديم أفضل ما عنده من خدمات، وهو في قلبه يحمل امتنانًا ومشاعر شكر للرحمن أن فصح لهم المجال وجعلهم خدامًا ينتسبون إلى سيد الشهداء عليه السلام، وهم مصممون على صنع امرأة قوية تجابه عنفوان الحياة، وتجد المرأة الأرملة فيه قد تنمرت ملامحها لتلبس ثوب التحدي لصروف الأيام، وهي متحمسة تسقي عطش الأيام عن صفارها وتحيطهم بسياج الحنان وتبرهن الآية: **«وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى...»** (آل عمران: ٣٦)، للجميع قدرتها الفولاذية في تربية أولادها وسد احتياجاتهم بعيداً عن بذل ماء وجهها، وتلقي رونق شبابها وتستبدله بصوت الماكينة التي تجلس عليها ليلاً ونهاراً لكي تنشر أريج الأمن والسلام على محيا أولادها الصغار.

الأسر المنتجة، ولاقي المشروع ترحيباً من قبل الأمانة، وهي مشكورة على جهودها في توفير مستلزمات نجاحه، وعدد الدورات التي أقيمت (٢٧) دورة، تشرفت كل دورة بأن حملت اسم أحد الأئمة عليهم السلام، وأنا مسؤولة عن تقديم التعليم النظري للنساء، وسعادتي تكبر عند نهاية كل دورة وتخرج عدد من النساء، وأشعر بالفيوضات الروحانية التي غمرتني وجعلتني خادمة تفتخر بانتسابها إلى أبي الأحرار عليه السلام.

أما الأخت أم عقيل/ فكانت لها لمساتها المتميزة في الوحدة، إذ تعمل بنشاط النحلة من أجل تعليم أخواتها النساء، وهي بارعة في إعطائهن الدروس العملية، وقالت،

بعض النساء يأتين وهن غير قادرات على مسك المقص بصورة صحيحة، إضافة إلى خوفهن من قص القماش؛ لذلك أعلمهن عمل قالب (باترون) على الورق أو النايلون؛ لكي يسهل عليهن تفصيل القماش وتقادي الأخطاء، والحمد لله في نهاية الدورات تطرح ثمرة جهودي معهن على أرض الواقع، وأكون فخورة بأعمالهن وما صنعتن أيديهن، ونمد يد العون لبعضهن اللاتي لا يملكن ما يكفينهن من النقود لشراء ماكينة، ونساعدنا على شرائها، وحتى لوازم الخياطة؛ لأننا نرى عملنا نابعا في عين سيد الشهداء عليه السلام، وأنه ذخيرة لنا في الحياة الخالدة.

الأخت سلوى عدنان عطية/ تعمل في وحدة الخياطة كما تعمل كمدرسة للنساء بتعليمهن خياطة (العبي) (شيرازة) يدويا وبالماكينة، وتعلمهن فن الحياكة (الكروشية)، وتحدثت عن عملها قائلة:
خياطة العباءة مكلفة جداً، وتحتاج إلى جهد كبير؛ لذلك عملت على تعليمها بمراحل عديدة؛ ليسهل عليهن خياطتها، كما أعددت لهن قالب (باترون) خاص لها، ولاقي عملي هذا ترحيباً منهن، كما علمتهن كيفية اختيار الخيوط

الدينية، إذ تطلب العتبة الحسينية المقدسة من بعض الطالبات، وعلى سبيل المثال تطلب عدداً من (الجوادر) بخاصة في حفلات تكليف البراعم الصغار وفي وقت ضيق؛ لذلك نتصل بهن ويكون التعاون معهن من خلال خياطتهن للقطع المطلوبة سواء داخل بيوتهن أم في المركز، وتكون الأجور على عدد القطع المنتجة، إضافة إلى وجود الأخوات المدربات للخياطة في داخل المركز وهن حريصات على تقديم العون الدائم للمتعلمات، وأصبح الكثير من الأخوات المتعلمات يمارسن مهنة الخياطة في بيوتهن، وهذا يسعدنا ويزيد من عزيمتنا في تقديم الأفضل لهذه الشريحة.

النساء اللاتي تعلمن الخياطة على الأغلب يصعب عليهن شراء ماكينة خياطة، هل قدمتم حلولاً لهذه المشكلة؟

المركز يحاول زرع الانتماء على محيا رواده، ولقد قدمت بعض الماكينات على بعض النساء اللاتي تميزن في الدورة بعد الاختبار الذي أقيم لهن، ولكي تعم الفائدة أكبر شريحة ممكنة وسعنا تعاوننا مع بعض المراكز والمؤسسات الأخرى، وتم التعاون والاستفادة من خبرة ملاكنا في هذا المجال، ومنها (مؤسسة اليثيم العراقي) التي عليها توفير قاعة للنساء الراغبات في التعلم، ونحن نقدم الدورات بخبرة ملاكنا الذي يقوم بتقديم التعليم النظري والعملي، ويتم في نهاية الدورة توزيع الماكينات على الأخوات المشاركات من قبل المؤسسة، ولنا تعاون مشابه أيضاً مع مركز الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة السجناء.

والتقينا بالأخت أم مهند/ مسؤولة عن مشروع الخياطة في مركز الإرشاد الأسري، التي تحدثت مشكورة عن تجربة المشروع:
عملت خادمة متطوعة في العتبة الحسينية المقدسة لمدة سبع سنوات، ثم قدمت مطالعة عن مشروع الخياطة، وذلك لخبرتي المتواضعة في هذا المجال، إذ كنت موظفة سابقاً في جمعية

شَهِيدَةٌ مِنْ بِلَادِي

شهادات الرسالة المحمدية

م.م. صان رضا حمودي

يفعل بنا هذا، وهل قال لرفيدة
ممرضة سعد بن معاذ بالمسجد
البيسي ثوباً أبيض أو أسود، فجاءت
المجموعة الباغية أصحاب الفكر
التكفيري المنحرف عن أخلاق الدين
الإسلامي بالفارسات أمام مسجد
في الموصل، وأعدموا الطبيبات
الثلاث بكل قسوة وهمجية، ثم لم
تتمكن فارسة (طبيبة) أخرى تعمل
مع الفارسات الثلاث من السكوت
عن قول الحق أمام جور الظالمين
(داعش)، فكتبت حزناً على
الفارسات الثلاث، أودعكن عند
الله تعالى شهيدات.

فجاءوا بعد يومين بالفارسة
(الطبيبة) وبأولادها الثلاثة
وزوجها وأخويها وأخواتها، وحكموا
عليها بالذبح، فذبحوها أمامهم من
دون رحمة، فرحم الله الشهداء
الصابرات المؤمنات.

.....
(1) حياة المحرر الأعظم الرسول الأكرم
محمد ﷺ، ج ٢، ص ٩٥.

قال رسول الله محمد ﷺ: "خيركم
خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما
أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا
لثيم" (١).

فمنذ وقت دخول هذه المجموعة
الباغية داعش إلى الموصل تزايد
عدد المظلومين من النساء والأطفال
والشيوخ، فارتكبوا الجرائم بأشنع
أصنافها، ومثلوا بالجثث الذي لطالما
نهانا الله ﷻ والرسول محمد ﷺ عن
هذه الأفعال الدنيئة البعيدة عن
سماحة الإسلام المؤتلف مع جميع
الأديان وقد أقدمت هذه المجموعات
الإرهابية داعش على الذهاب إلى
مستشفى الموصل الكبير، فوجدوا
عدداً كبيراً من الطبيبات فقالوا:
إن على العذراء أن تلبس ثوباً أبيض
وعلى المتزوجة أن تلبس ثوباً أسود.

فاعترضت الفارسات (الطبيبات
الثلاث) على هذه القرارات الظالمة
التي تعبّر عن نفسيات هؤلاء
المجرمين، قائلات: لم تقضحونا؟
وكتبن بالإنترنت: هل كان النبي

ابتغاك القلب يا رهن السرائر..
واستفاض الوحي في جوف الحناجر..
يا كملاً أليس الكون علا..
أذهل العقل وقلبي في تباخر..
يا جملاً عصب البدر بما..
يرتقي منه لأسناها مناظر..
يا رسولاً علم السحب العطا..
فتوالى الغيث في كل الخواطر..
أيها المبعوث خذ بي للهدى..
واصعق النية بصيرا كي أسافر..
حول أمصار انشطاري نظرة..
تغدق العشق على شكل جواهر..
كيف أرخى يتمك الغاي في على..
يقظة الدين تراتيل العشائر..
كيف سدت الكون والكون انزوى؟
يرفض السير إلى عرش الأكابر..
كيف صدت الحق من قعر الجوى؟
لكأن الحق من كفيك ثائر..
رغم دورات سنين لم تزل..
ترسل الحب إلى طرد المشاعر..
ضممني فيك ليحتار السنا..
واشطب الأشجان.. يا نبع السرائر..
علم البركان كيما تعتلي؟
ثورة اليتيم لتعطي بالذخائر..
قد رماك الفقد فأنشق الفضاء..
فاستثرت النور يحيي ذا البصائر..
كم صقلت الريح في ثغر المدى..
فانحنت عنها أهازيج الشعائر..
والليالي والفيالي في المنى..
أسرحت منك سناها بالمنابر..
ارفعني هام الأمانني قد سقى..
وجدك الظامي رسولاً.. خير ناصر..
كنكف اليتيم وجوما مذ جنى..
من أكف الحمد أزهاها مأثر..
وضياء موقداً في مهجتي..
لهفة الشمس إلى رشف البشائر..
واليتامى والضواحي في رجا..
كي ترى الأفراح ترتاد الضمائر..
لم تكن أنت اليتيم المحتسى..
قهوة الحزن على جمر المشاعر..
كلنا أيتام عشق هائل..
من سحاب الخلق يا كحل النواظر..
فامسح الأرواح منا كي نرى..
باسقات الخير تكسوذي الحواضر..
قد جفرت الدين في أذن الدنا..
رحمة شعت بمشكاة المآثر..

ابْتَغَاكَ الْقَلْبُ

بتول اللويم



في التحامنا الاجتماعي والسياسي والروحي وتوافقنا
الفكري، أرى أننا نستطيع أن نكون مجتمعاً متماسكاً،
نجمع فيه طيفاً متنوعاً يثمر عنه إنسان واع، هو
محور الحياة.

نادية حمادة الشمرى

هَمْسَةٌ نَاعِمَةٌ

سرُّ الجاذبية آمنيات

هُمُومٌ تَرْبَوِيَّةٌ (أبي آله صرف آلي)

سألني أبي وهو يقود سيارته في طريق اعتاد المرور به صباحاً سؤالاً جعلني لا
أهتمّ لصفو ذلك الصباح الربيعي الرائق: أيهما أقرب لك أنا أم ما أغدقه
عليك من أموال؟ فدارت في نفسي كلمات جمعت أطرافها في صفحات وجه
أبي: لتثير في نفسي تعليقات، منها أنني أحبّ أبي وفضله، الذي يوصلني إلى
كل ما أتمنى من كماليات تتوق لها كل نفس بعمرى: لأصحو على سؤال ثانٍ
لوالدي: هل مازلت تحببني مثل ما كنت صغيرة؟ فوجئت بهذه الأسئلة،
وكانت إجابتي دائماً تأطر بإطار التمثل والتشكر، إلى أن وصلت إلى المدرسة
التي قد أجد فيها من يريحني من حزن ألم بي، حملتني خطواتي إلى صني
الذي حوى العديد من المواقف التي تخصني منها الصعوبة ومنها المرحه،
ولحظات عرض ما أمتلك من ملابس تقيني البرد والحر، فكررت في نفسي
ويهدوء (كيف لا أحبك يا أبي وأنت من أعطاني كل ما أعددت له من طلباتي
وما لم أعد؟)

(أبي) كلمة أرددها بتكرار، ولا أكاد أستطيع أن أعيش كلماتي من دون أن
يكون لها مكان، فهي ذات صدى نافع في متطلباتي، فمذ أن دخلت مرحلة
المراهقة، صرت مشغولة باحتياجاتي وملاحظة ما هو جديد بالنسبة إلى ما
تعرض المحال من ألبسة، تتخللها لفظة (أبي) وعيني على اتجاهات العرض
للمحلات التجارية، وأذني تسمع من صديقاتي أسماء للأماكن الترفيهية،
كأنني طفل تدس في فمه حلوى تسكت ما أريد من اشتياقي وشغفي.

لم أحتل ما دار في نفسي، ثرت وكنت قاسية، وقلت في قرارة نفسي إن
القلب الذي يتدهأ بالنقود فقد يُصاب بالسكتة فيما إذا عطل عمل (أبي)،
أو انقطعت الكهرباء عن المحلات التي تحوي الكثير من الذي يشد انتباهي.
فأبي العزيز لم يضايقه شرهي للمزيد من الأموال، إنما كان يحبني ويعدّ
سعادته من سعادتي.

مرت خمسة عشر عاماً وهو يراني مازلت طفلة التي يرحها، ويفرح لفرحها،
وهي ذاتها الأعوام وأنا أرى الشيب ينثر بياضه ليمنحني نعمة، ولم تكن ذات
يوم آلة صرف ميكانيكية ترتدي بدلة وتقود سيارة.

في مرحلة الدراسة وبين صفوفها التي كانت بمثابة الترتيب التصاعدي
للاستفادة العلمية والترقية المعرفية، كانت هناك طالبة تمتلك هالة تميزها
عن غيرها من الطالبات، ويتهافت عليها الجميع في كل حزن وعقبة، تتودد
إليها كل صاحبة حاجة معرفية لتسهيل الصعاب، (آمنيات) هو الاسم
الذي تحفظه جميع المدرسات لنجدة الطالبات في التحصيل المعرفي، فهي
شخصية مريحة، مثقفة، تؤثر على نفسها ولو كان بها خصاصة، أبرزها في
أوقات تسليتها مع صديقاتها، كلنا لم يفهم سرَّ جاذبية (آمنيات) ومغزى
سحرها، فكلنا لم ندرك أن لهذه الشمس إشعاعاً يختلف عن غيرها، هذا
الشيء لم نفكر في سبر أغواره لنكشف مكنه.

السرُّ هو أن نمتلك كلنا الخصال التي كانت تتميز بها آمنيات، أنا وأنت
وغيرنا، وهو أن آمنيات كانت تقدر الإنسان الذي خلقه الله ﷻ وكرمه سواءً
أكان أصغر منها سناً أم أكبر، وأرشدتها إلى الطريق الصحيح في سبيل
تحصيل المعرفة، فهي لا تنتقص من أحد، وإنما تكون له أذنًا صاغية وتنصت
له، وتترك الشاكي يستنزف آخر قطرة من حزنه؛ ليرتاح من دون مقاطعة.
وهذه الصفة قد باتت معدومة بين الصديقات خصوصاً في مجتمع المدرسة،
فتكون أناساً نبحث عن النظرة الأحادية، التي تلغي الآخر وكأنه غير موجود،
وتستحوذ الأنانية بين النفوس، فكل إنسان في الوجود يجب أن يشعر أنه ذو
قدر وقيمة مكرماً بني آدم في نفسه.

فعندما تلغى السلوكيات من اعتباراتنا الاجتماعية تنتشر الأوبئة النفسية؛
لينتج عنها العلاقات الاجتماعية المتشككة، ونصل إلى الذات التي لا تقدر، ولا
تحترم، فمن خلال الغذاء للناس نحصد التقدير، فهل يمكن أن نكون مثل
(آمنيات) (الإنسان والطبيعية)، لكننا فعلاً بألف خير.



مَنْ يُشَاطِرُنِي وَحَدَّثِي؟

ميخاد كاظم اللاودي

الاتصال بها:
- ألو... من المتصل؟
- عفواً يا بنتي! أسأل عن (الحاجة) أليس هذا رقمها؟
- أتقصدين عمّتي؟
- نعم. هو ذا رقمها لكنها توفيت منذ شهر تقريباً.
- ذهلتُ من وقع الخبر بشدة، ثم حاولتُ استجماع فكري الذي تشتت فجأة، وقد استذكر بسرعة البرق وجهها، وصوتها، ودموعها، وشعرتُ بأنني لا بد لي من توجيه كلمة عتاب قبل أن أنهي مكالمتي، كأنني تعهدت أن أشعر البنت بما أرادت عمّتها أن تشعرها به. فاجبت: صوتك جميل يا حبيبتي، ولكن لو كنت تُسمعيه لعمتك بين الفينة والأخرى أكيد لأفرحها ذلك، ولربما أطال ذلك في عمرها.
- فردّت عليّ: ماذا تقصدين يا خالة؟ أفصحني!
- فقلتُ لها: وماذا يفيد الإفصاح يا بنتي؟ على العموم لكنني أسألك هل بذلتَ جهداً وقرأتَ الفاتحة على روحها؟ في أمان الله تعالى. ذ

التي كنّا نتلقّى فيها العلاج كانت تعجّ بالزائرين حاملين معهم هداياهم من الحلوى، والزهور وغيرها، لكن صاحبتني كماداتها جالسة ترصد بعينيها الذابتين ردهة الغرفة علّ أحداً من الذين تعرفهم يطل لزيارتها، لكن من دون جدوى، لم تنفك تطلق مشاعر الحيرة كلما اقترب موعد خروجها من المستشفى. قالت لي يوماً: سأعود من جديد إلى الوحدة، وإلى بيتي الذي خلا من وجوه طالما أنستني وليس معي مَنْ يشاطرني وحدتي، أخشى أن أفارق الحياة ولا أحد يغمض عيني، قاطعتها بنبرتي المتفائلة: لا! عزيزتي تعوّذي من الشيطان وتساءلي بالله ﷻ، إنه أرحم الراحمين، فهو ملاذنا عند الشدائد والصعاب، وما هذا الذي نقاسيه إلّا امتحانات يختبرنا بها الله ﷻ كي يتقوى إيماننا وصبرنا، وأكد هي فرصة لحو ذنوبنا التي أقرقناها في عالم الدنيا، فنغدو جسداً يعبر بنا إلى مرضاة الله ﷻ وشفاة نبيه ﷺ، وفي اليوم التالي خرجت من المستشفى، أما أنا فقد جرفتني مشاغل الأيام، فألهتني عن السؤال عنها، فقد مرّت مدّة طويلة قررت بعدها

إلى مَنْ قسى الدهر عليها وفقدت كلّ أحباتها، إلى مَنْ نحتت دموعها تضاريس وجهها الملهوف في ذاكرتي فلم يجد النسيان طريقه إليّ كي أنساها، إلى كلّ من أمثالها وهنّ كثير.. كثير.. كأن كلّ شيء في الوجود قد تحالف ضدها، أمست وحيدة، فأمرها آخر مَنْ رحلت عن هذه الدنيا وتركها تعاني وحشة الوحدة، هكذا صرّحت لي لكنني لم أشأ إثارة أوجاعها، فرأيته وقد أسهبت في حديثها كأنها وجدت مَنْ يرفع عن صدرها جبل الهموم، عبتُ تحاول إخفاء دموعها المسجونة، فمقلتها الحمران غارقة بها، فحتى بعد مرور سنين على لقائي بها لم أستطع نسيان نظراتها وهي ترأب النساء، وهنّ يتلقين الاتصالات من ذويهنّ وأقاربهنّ للاطمئنان عن أحوالهنّ وصحتهنّ، كانت تتحسر إذ لا أحد يعبأ لأمرها، فحسب معلوماتي منها كان لديها أخوة ولديهم أولاد، لكن لم أسمع ولو مرّة رنين هاتفها، بدا كأنه حجر أصم، كثيرة تلك الليالي التي قضيناها ونحن نتبادل أطراف الحديث، وفي الصباح وعند ساعات الزيارة في المستشفى



الفرصة الثمينة.
جاء في خطبة الرسول ﷺ أنّه قال: "الشقي من حُرّم غفران الله في هذا الشهر العظيم.."^(١)، ونحمد الله تعالى أن وقّنا لصيامه وقيامه على الرغم من جهلنا وذنوبنا، وسمح لنا بالرجوع إلى ساحة العفو والرحمة، وأن نجعل أيامنا في هذا الشهر كأيام العابدين الزاهدين، وليالينا كلياالي المستغفرين بالأسحار، ونستبشر بتدوم هذا الشهر المبارك.

(١) وسائل الشريعة، ج ١، ص ٢١٢.

دعوة لتنظيم الذات والتغيير نحو الأفضل ومضمار لتزكية النفوس وتهذيبها، فيه يحاول المؤمن أن يجبر تقصيره طوال أيام وتوابعه السنة في أداء الواجبات، وترك المندوبات، فتتلو الهمة لمزيد من الطاعة والمناجاة والذكر، فهو قد حلّ ضيفاً على الله تعالى في شهر من أفضل الشهور -أيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات- وخصّ ليلة هي خير من ألف شهر، فيه يغفر الله ﷻ للمؤمنين كل يوم وليلة أضعاف ما يغفر في سواه من الشهور، إذن علينا أن لا ننفوت هذه

شَهْرُ الضِّيَافَةِ
الإِلَهِيَّةِ

دست نوري الريصي



الدَّلَائِلُ الشَّرْعِيَّةُ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ

م. زينب رضا صفودي

وعليه فإنَّ للمراقد دوراً عمرانياً بارزاً في تطوُّر المدن الإسلامية، إذ إنَّها قطب رحاها والركيزة الأولى لانطلاق البناء، كما يستند تخطيط المدينة إلى وجودها، فتتوافد الناس إليها وتقصده وتربط عندها وحواليها فتكون أساساً لمدينة حضرية جديدة، إضافة إلى أنَّ المراقد تتسم بتنوع الفنون الزخرفية، ولهذا فهي تجذب الزوَّار من كافة أقطار العالم للصلاة والدعاء وللتبرُّك بها كمراكز دينية مقدَّسة، إضافة إلى كونها مراكز سياحية وأثرية وفنية واقتصادية مهمة، كما قد وصَّى خير خلق الله ﷺ نبينا محمدٌ ﷺ بزيارة القبور للاتعاظ وتذكر الآخرة، وخير مثال على ذلك قبور أهل بيته ﷺ، التي تُعلِّمنا حياتهم دروساً في التضحية والفداء وإعلاء كلمة الله ﷻ.

(١) أهل البيت في القرآن الكريم، ص ١٢.

(٢) أهل البيت في القرآن الكريم، ص ١٦.

(٣) أهل البيت في القرآن الكريم، ص (١٦-١٧).

(٤) مزارات أهل البيت وتاريخها، ص ١٢.

(٥) الانتصار، ج ٥، ص ٢١٠.

بلغ علو شأنهم حدّاً بحيث أصبحوا موضعاً لعناية القرآن الكريم ومدحه لهم وذكره إياهم، فتُشير هذه الآية إلى جواز الصلاة عند قبورهم، وجواز بناء المساجد والمشاهد عليها، وممَّا لا شك فيه أنَّ شأن الأنبياء والأئمة ﷺ أرفع من شأن أولئك الفتيّة الصالحين، فإذا جازت الصلاة عند قبور هؤلاء والبناء عليها فالأولى جواز ذلك بالنسبة إلى الأنبياء والأئمة ﷺ^(١).

كما تجلّى هذه الدلائل الشرعية بوصايا رسول الله ﷺ فقد قال: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة"^(٢)، وقد زار رسول الله محمدٌ ﷺ قبر أمه، فبكى وأبكى من حوله، ثم قال ﷺ: "استأذنت ربيّ في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت"^(٣)، وعن عمر، عن رسول الله محمدٌ ﷺ: "من زار قبري أو من زارني كنت له شفيعاً"^(٤)، وعن عائشة، عن رسول الله ﷺ قالت: إنَّ رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور.^(٥)

يتمتع العالم الإسلامي بمجموعة عوامل حضارية وروحية نذكر منها البيت الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، ليحفّل العالم الإسلامي بنوعين من المقدَّسات، فيُعد الأول واجباً يرتبط بعبادة الله ﷻ وحجّ بيته، أمّا الثاني فمستحب، فيه زيارة قبر رسول الله محمدٌ ﷺ.

وقال الله ﷻ في محكم كتابه العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمُ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ﴾ (الكهف: ٢١)، وتعني هذه الآية أنَّ الناس عندما تنازعوا في أمر أهل الكهف، أراد المشركون أن يبنيوا عليهم بيوتاً لإخفاء ذكركم عن الناس، أمّا الموحِّدون فأرادوا أن يتخذوا عليهم مسجداً وهو المحلُّ المتخذ لذكر الله ﷻ والسجود له تعالى، وقد تناولت هذه الآية قبور نخبة من الصالحين الذين

النُّتوءُ العُظْمِيّ أَوْ مِسْمَارُ الْقَدَمِ

د. مهدي عبد الصاحب، اختصاص جراحة العظام والكسور

« اختيار الحذاء المريح والخفيف (ذي الكعب الأسفنجي) أو وضع واقيات أسفنجية للكعب داخل الحذاء لتقليل الضغط على أسفل الكعب.

« استعمال كمادات من الماء البارد أو الثلج موضعياً لتخفيف الألم الشديد، أو استخدام مغطس الماء البارد والحر بالتعاقب، في حال وجود تسطح القدم فإن استخدام بعض أنواع الأجهزة التقويمية التي تضاف إلى الحذاء لزيادة قوس القدم قد تكون نافعة.

« ضع قوالب خاصة ليلاً في أثناء النوم لمنع تشنج القدم، ومن ثمّ عدم الشعور بالألم صباحاً.

« استخدام مراهم ودهونات خاصة لأجل السيطرة على الألم والالتهابات.

« العلاج الطبيعي باستخدام الليزر البارد، والإبر الصينية، والحجامة، والموجات فوق الصوتية العلاجية أو عالية التردد، اللواصق الطبية الخاصة.

« تخفيف الوزن والحصول على الراحة حتى يخفّ الضغط على الكعب.

٢- العلاج الداخلي، ويتضمن:

« استعمال بعض الأدوية المسكنة.

« كورتيزون موضعي.

« حالات نادرة من المرضى يحتاجون فيها إلى عملية جراحية لإزالتها في حالة عدم استجابتهم لطرائق العلاج.



« تزداد حدة المشكلة عند استخدام حذاء ضيق أو ذات الأرضية الصلبة أو الكعب العالي.

« تشوهات القدم بخاصة عند الكعب.

« حالة مرضية مثل الروماتويد، والالتهاب الروماتزمي العظمي.

التشخيص:

يتم التشخيص عن طريق:

« وجود ألم عند الضغط على أسفل الكعب.

« الأشعة العادية تُظهر النتوء العظمي على شكل منقار.

« إجراء بعض التحاليل أحياناً مثل معرفة نسبة حامض اليوريك (يوريك أسد) لاستبعاد حالة النقرس أو التهاب العظم أو الروماتيزم.

الوقاية:

الهدف تخفيف الجهد على القدم، وتكون كالأتي:

« تخفيف الوزن إن كان يزيد عن الحد الطبيعي.

« لبس أحذية مناسبة لنوعية النشاط اليومي المراد القيام به.

« تقليل الأنشطة الرياضية التي يعتقد أنها تفاقم المشكلة عند بدايتها.

« تجنب لبس الكعب العالي أو المشي به لمسافات طويلة.

« تجنب لبس الحذاء الجديد لمدة طويلة، بل يجب التدرج به كي تعتاد القدم عليه.

العلاج:

هناك طريقتان للعلاج:

١- العلاج الخارجي، ويتضمن:

« تمارين تقوية عضلات أخمص القدم والساقين.

القدم هي عماد الجسم، وعليها يرتكز كل وزن الجسم، وطبيعة وظيفة القدم تجعلها معرضة للإصابات بسبب تعاملها المباشر مع صلابة الأرض وتعرجاتها وتحمل ضغوط وزن الجسم، فضلاً عن الأحذية ومشاكلها، ولكن يا للأسف القدم أقل أجزاء الجسم حصولاً على العناية والنظافة مقارنة مثلاً باليدين، فهي بذلك عرضة للإصابة بأمراض مختلفة، ومن ضمنها النتوء العظمي.

يتكون القدم من مجموعة من العظام الصغيرة تربطها أربطة وأوتار، وهذه العظام والأوتار تتعرض لضغوط شديدة عند المشي والوقوف، ومن ثم تكون عرضة للإجهاد المزمن والالتهابات التي قد تؤدي مع مرور الوقت إلى ترسب كميات صغيرة من الكالسيوم في طرف هذه الأربطة مكونة نتوءاً عظمية صغيراً يظهر في الأشعة، وهو ما يُعرف عند كثير من الناس بمسمار القدم أو مسمار الكعب، وتنتشر هذه المشكلة الصحية بنسبة كبيرة عند البالغين والمسنين والنساء.

الأعراض المرضية:

يعاني المصاب بالمسمار العظمي من ألم شديد في أسفل الكعب بمجرد الوقوف على القدمين فور الاستيقاظ من النوم وبخاصة عند المشي على أرضية صلبة، في البداية الألم حاد بسبب الالتهابات الناتجة عن المسمار في ألياف وتر القدم الأخمصي الموجود بالكعب، ممّا يؤدي مع مرور الزمن إلى تراكم الكالسيوم مكوناً ما يشبه المنقار العظمي، أحياناً يكون المسمار في مؤخرة القدم (أي الجهة الخلفية للكعب أي مكان التصاق وتر أكليس).

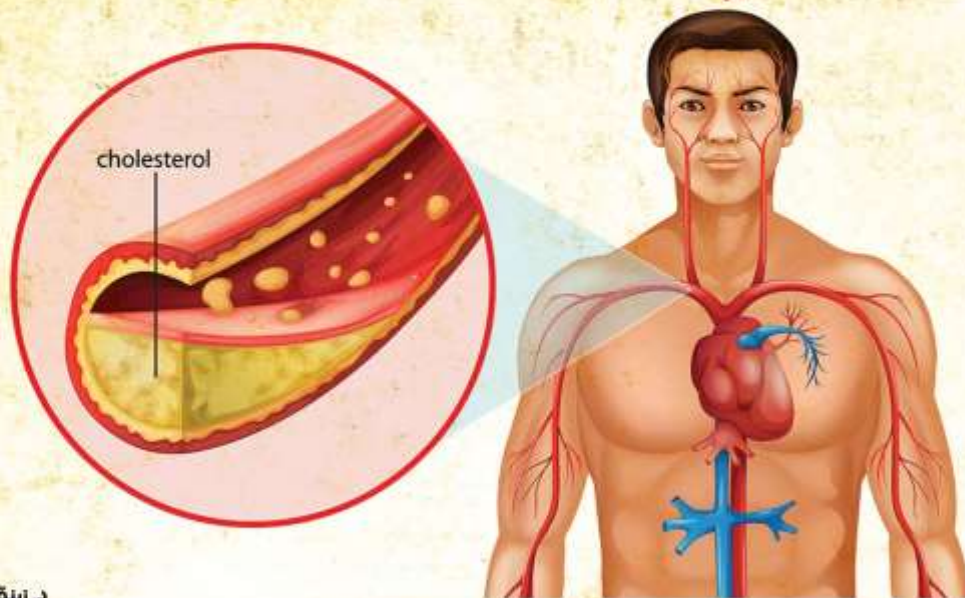
الأسباب والعوامل:

يعود سبب تكوّن هذه النتوءات العظمية إلى زيادة الضغط الحاصل على النسج اللين المغطي للعقب لأسباب منها:

« زيادة الوزن.

« رضوض متكررة بسبب المشي والوقوف لأوقات طويلة وخصوصاً حافّة القدمين.

مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الْكُولِسْتَرُولِ؟



د. زينة نوري الجبوري

الاعتماد على الأدوية.
«الكولسترول الجيد (HDL) (الرقم المثالي أعلى من ٥٠):»

«حيث يستطيع هذا النوع من الكولسترول إزاحة النوع السيئ (LDL) من اللويحة، ويعيده إلى الكبد حيث تتم معالجته والتخلص منه، وتميل نسبة الكولسترول الجيد أن تكون أعلى عند النساء مما هي عند الرجال، ولرفع نسبته في الدم يجب ممارسة الرياضة المستهلكة للأوكسجين (الإيروبيك) كالركض والجري السريع أو أي رياضة أخرى تزيد سرعة القلب، أما عن الأطعمة فيرى الباحثون أن (أوميغا-٣) المتوفرة في الجوز وزيت السمك مفيدة في رفع نسبة الكولسترول الجيد.

«الشحوم الثلاثية (Triglyceride):» هي الطرف الثالث في معادلة الكولسترول، وارتفاعها في الدم يؤدي إلى انسداد الشرايين القلبية الإكليلية، وداء السكر، وللعامل الوراثي أثر في ذلك، فالأفضل الإقلال من السكريات، والتشويات، وإيقاف تناول الدسم الحيواني، وزيادة ممارسة الرياضة.

على جدران الأوعية الدموية من الصغر، ومع مرور السنين تزداد كمياته وتتراكم وتلتصق على جدران الأوعية الدموية من الداخل مع غيرها من فضلات الدم، وترتبط مع بعضها بعضاً لتتشكل لويحة قد تسبب انسداداً يعيق جريان الدم، ويسبب ألماً صدرياً (الحناق الصدري) أو ضيقاً في النفس أو نوبة قلبية؛ لذا فإن أول خطوة لمنع تشكل اللويحة هو خفض الكولسترول السيئ، كإنتقاص الوزن في الإنسان البدن، حيث إن الشحوم حول منطقة البطن خاصة تحرر بروتينات وهرمونات ترفع مستوى الكولسترول السيئ، وتزيد ضغط الدم وخطر الإصابة بالسكري، وتجمع هذه عن تناول الدسم والمواد السكرية التي تحويها المشروبات الغازية والحلويات والسكريات والنشويات المكررة ك (الخبز الأبيض، والرز، والمعكرونة، ...). والأطعمة المعالجة حيث أن هذه الأطعمة تحوي دهوناً متحوّلة ضارة، وإذا لم يكن الإنسان بديناً وذا خصر واسع ومع ذلك بقي الكولسترول (LDL) لديه عالياً يجب عليه الإقلال من اللحوم الحمراء ومنتجات الألبان، أما إذا لم يؤد تغيير نمط الغذاء إلى خفض رقم الكولسترول السيئ إلى الحد المطلوب، فيجب

قلّة من الناس يعرفون نسبة ما لديهم من كوليسترول سيئ (LDL)، ومن كوليسترول جيد (HDL)، ومن كوليسترول كلي، علماً أنّ معرفة هذه الأرقام قد تكون منقذة للحياة.
«الكولسترول الكلي (الرقم المثالي أقل من ٢٠٠):»

ليس الكولسترول نوعاً من الشحوم، بل هو مادة طرية شمعية شبيهة بالشحوم، ينتجها الكبد على نحو أساسي، وهي ليست سيئة دوماً في طبيعتها، بل هي مادة ضرورية لكل العمليات الحيوية الجسمية بدءاً من الحفاظ على سلامة خلايا الجسم، حتى صناعة الهرمونات، غير أنّ الجسم يزود أحياناً بكمية من الكولسترول أكثر من حاجته، ويزيد الأمر سوءاً الأطعمة الغنية بالكولسترول التي يتناولها الشخص، وزيادة وزنه وأسلوب حياته، ممّا يعرضه لخطورة المرض القلبي، وبعد أن كان الاعتقاد السائد هو أنّ الكولسترول الأعلى المقبول هو (٢٥٠ ملغم/ديسليتر) أصبح المطلوب الآن أن يبقى دون (٢٠٠ ملغم/ديسليتر).

«الكولسترول سيئ (LDL) (الرقم المثالي أقل من ١٠٠):»

«يتحوّل الكولسترول السيئ في الدم، ويترسّب

استخدامات اللقاح وفوائده

د. أسراء مصطفى الموسوي، اختصاص طب الأطفال مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

المناعة المكتسبة عند الإنسان تكون على نوعين،

١. **مناعة نشطة (active)،** وتكون

هذه المناعة على نوعين:

(أ) بعد الإصابة بالمرض.

(ب) بعد التلقيح.

٢. **مناعة جاهزة (passive)،** وتأتي

هذه المناعة عن طريق:

(أ) المشيمة، فالجنين داخل بطن أمه يكتسب

هذه المناعة، أو عن طريق حليب الأم بالرضاعة

الطبيعية (ولذلك يعدّ حليب الأم خلال الأيام

الأولى من عمر الطفل هو اللقاح الأول للطفل).

(ب) زرق جسم الإنسان بمصل يحتوي على

مضادات مناعية تكونت في مصّل إنسان

مصاب بالمرض أو من منشأ

حيواني.

٢. تقنية جينية (هندسة وراثية): وهو عملية

زراعة الفيروس في خميرة، ويعد نمو الفيروس

وتكاثره يتم استخلاص الجين المسبب للمرض.

٤. عملية التزاوج: هي عملية تزاوج فيروسات

موجودة في جسم الإنسان مع فيروسات في

الحيوانات، ومن ثمّ إنتاج جيل ثانٍ يحمل مزيجا

من مواصفات الفيروس البشري والحيواني.

يجب أن يتمتع اللقاح بالمواصفات الآتية:

« لا يسبب أمراضاً لمستلم اللقاح ولا للملاصين له.

« إمكانية صنعه مع سهولة الإعطاء.

« يعطي مناعة فعّالة ولمدة طويلة، وخلال من

أي سموم أو ثلوث، وأثاره الجانبية قليلة أو

معدومة قدر الإمكان، وأن تكون موضعية ولا

تؤثر في كلّ الجسم.

الغرض من التلقيح

إنشاء تماس مباشر بين الجهاز المناعي

للشخص الملقح والجراثيم أو سمومها بشكل

لا يسبب أي مرض أو مضاعفات، وتكون كافية

لتحفيز الذاكرة المناعية لحماية الملقح حين

دخول الجرثومة أو غزوها لجسم الإنسان

والتصدّي بشكل فعّال لأضرارها وسمومها، ومن

ثمّ عدم تطور هذا الغزو إلى مرض وما يتبعه من

مضاعفات أخرى.

تعدّ عملية استخدام اللقاحات من أهم

التدخلات التي ساهمت في تحسين وضع الصحة

العامة للمجتمعات عن طريق منع الإصابة

بالأمراض الانتقالية، وتقليل نسبة الإصابة

بالأمراض ونسبة الوفيات لكافة شرائح المجتمع

وبخاصة بين الأطفال، ومن هنا تبرز الأهمية

القصوى بضرورة الالتزام بأخذ اللقاحات بشكل

صحيح وفي موعدها المحدد بحسب الجدول

المعمول به في مراكز الرعاية الأولية الخاضعة

لنصائح منظمة الصحة العالمية وتوجيهاتها.

اللقاح: هو مادة تُعطى للإنسان بهدف تحفيز

الجهاز المناعي لعملية التصديّ والقضاء للعامل

المسبب للمرض أو سمومه حين دخوله إلى جسم

الإنسان، ويُعطى اللقاح إمّا عن طريق الفم أو عن

طريق الحقن بالإبر (إمّا بالعضلة أو تحت الجلد

أو أدمة الجلد).

تكون مادة اللقاح على أربعة أنواع:

١. البكتيريا، إمّا أن تكون على شكل حبوب

مضغوطة أو مقتولة أو جزءاً منها مثل الحافظة

الخارجية لها، وتكون متعددة الكريات، أو

يستخدم سمّها بعد أن يعامل كيميائياً لمنع الأثر

السمي والإيذاء على الأثر المناعي.

٢. فيروس، إمّا أن يكون على شكل حبّ مضغوط

أو مقتولاً.



نَحْنُ مُلْكُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

منار الموسوي، الإمارات

بعد يوم حافل من العلم والثقافة، وتأدية الواجبات المدرسية انتظر الولدان (أحمد وأمير) وجبة العشاء باللعب في غرفتهما التي احتوت على الألعاب المختلفة منها (الفكرية والمسلية)، ليأخذ أمير لعبة أحمد من غير استئذان، فغضب أحمد واسترد لعبته من أخيه أمير، وعلى صراخ أحمد وبكاء أمير أسرعَت الأم إليهما، وجلست الأم بينهما متسائلة عن سبب غضب أحمد، ومسحت دموع أمير، فقَصَّ أحمد ما حدث، وأتمَّ أمير سبب دموعه.

ابتسمت الأم وقالت: لماذا غضبت يا أحمد من أخيك أمير؟

فأجاب أحمد: أمير أخذ لعبتي التي امتلكها والتي حصلت عليها بسبب مئابرثي واجتهادي؛ لحفظ جزء عم في إجازة فصل الصيف. الأم وهي تخاطب أمير: هذا خطأ يا بني، عليك أن تستأذن من أخيك قبل أن تأخذ لعبته، حسناً وأنت يا أحمد إنك ترى أنها لعبتك وهي من حقك، ومن حقك التحكم بها، وأن لا يأخذها غيرك من دون إذنك، فماذا عن الله ﷻ الذي خلقنا وسَخَّرَ لنا المخلوقات؛ فالإنسان ملك لله تعالى وكذلك الكون؛ لذا يجب على الإنسان أن يطيع الله ﷻ ولا يعصيه أبداً؛ فهو ملك الله تعالى.

قال أحمد: وكيف تكون طاعتنا لله ﷻ يا أمي؟

قالت الأم: نطيع الله ﷻ بأن ننفذ شرعه الذي نزلَه على النبي محمد ﷺ، وكل ما جاء في القرآن الكريم و.. أرادت الأم أن تكمل، فأكمل أحمد قائلاً: والعمل بكل فعل قام به إمام معصوم.

فرحت الأم بإجابة أحمد قائلة: أحسنت يا ولدي وبارك الله تعالى فيك على إجابتك، إذن يجب علينا الطاعة دائماً لله ﷻ، ونقول سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير عن طريق الصوم، والصلاة، والتخلق بأحسن الأخلاق، وطاعة الوالدين، وتوقير الكبير، والعطف على الصغير، والتصدق على المساكين؛ لأننا ملك الله ﷻ بما فيه نحن وما فيه ممَّا سَخَّرَ لنا من الكائنات.

وانتهى كلام الأم بحضور الأب على باب غرفة أحمد وأمير يدعوهما إلى العشاء؛ لأن وقت نومهم قد شارف، فقام أمير واعتذر من أخيه؛ لأنه لن يأخذ من أحد شيئاً من دون استئذان، وتقبل اعتذار أخيه وطلب منه أن يشاركه اللعب في اللعبة؛ لأنه أراد أن يكون معن رحم الله تعالى في توقير الكبير والعطف على الصغير.



قائمة دوله الاسلام



وَإِمَامَاهُ.. وَاعَلِيَّاهُ

زيب جواد مهدي

ناصر الحق والمظلومين، فمنذ أن وُجد على الأرض كان للحق ناصراً، وللمظلومين سنداً وأباً رحيماً، الناس منه في نعيم، وهو من نفسه في شقاء؛ حلت الليلة التاسعة من شهر رمضان، كان ﷺ كعادته ساهراً ليله، عابداً ومتضرعاً في محرابه يناجي الله ﷻ مشتاقاً إليه، ويتفكر في رعاياه فما يزال حقّ الناس ومصيرهم يعبت به المبتطلون، وما يزال هناك أنصار يتخاذلون عن الحقّ ونصرته وخصوم يتعاونون على الشرّ والنفاق، وحين نهياً للذهاب إلى بيت الله ﷻ كي يصلي صلاة الفجر، صاحت في وجهه الشريف الإوزات، وأوصى بهنّ ابنته لرعايتهم، ودخل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إلى محرابه، وهو يناجي ربه بكلّ جوارحه، وإذا أتى من خلفه اللعين ابن ملجم وضربه بسيف الغدر، فحلت عليه لعنة الله ﷻ والملائكة والناس أجمعين، وشاء الغادر الملعون أن يفضب الله جل وعلا، ويكون من المخلدين في العذاب الأليم، ونزفت الأرض ونجبت السماء من هول هذا الموقف، فهذه ضربة للدين القيم الذي أمرنا به الله تعالى.

ظلّ بعد هذه الضربة المسمومة يعاني من شدتها ليومين، ولم يتوقف لسانه عن الوصية بتقوى الله ﷻ والاعتصام بحبله، وتوفي أبو الأئمة ﷻ في الليلة الثانية والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ٤٠ هـ، فسلام عليك يا أبت يوم ولدت في ذلك الحرم المقدس ويوم استشهدت بسيف الغدر ويوم تبعث حياً.

نُورُ الأَمِيرِ ﷺ

أمينة خيون

تلك الأصوات التي كانت تسمعها من بعض الجهلاء الذين عميت بصائرهم عن رؤيته، فكان ممّا كتبت:
عليّ نور..
عليّ هدف..
عليّ عقيدة..
عليّ نبل وقيم ومبادئ..
عليّ صراط مستقيم..
عليّ مع الحقّ والحقّ مع علي..
عليّ نور لا يشوبه ظلام..
عليّ نصر من الله وفتح قريب..
عجز قلبي عن الوصف، وضعف فكري، يكفي أنّه عليّ ﷺ.

رسمت لوحة لفنّانة غرقت في بحر هائج وهي تصيح وتستجد، وإذا بها ترى سفينة من بعيد، قد كُتب عليها (صراط عليّ حقّ تمسكه)، قبطان السفينة شخصاً وجهه يشعّ نوراً، الدم يجري من هامة رأسه، فكان يناديها: اركبي وسوف تجين من الغرق، استقرت عن الجرح العميق في رأسه، ولماذا يجري دماً، فقال لها: أسألي تلك الطيور التي وقفت أمام قدمي ومنعتني في ليلة القدر أن أذهب للمسجد، وأسألي تلك الليلة وما حدث فيها من حدث عظيم، اهتزت له السماوات والأرضون.

رأيتها غارقة في بحر هائج من الأحلام والأمنيات -السامية المتعالية- أحلام الزمن المرتقب وأمنيات الدولة المثالية المعصومة، تكرّر مع نفسها: كيف تستطيعين أن تتركي أثراً للوقت المعلوم؟ وكيف تثبتون أن أميركم على حقّ وأنكم مؤمنون؟ وهل صاحب أمركم موجود أو غائب؟ كان صوت التشكيك والترديد يخفي حقيقة هي أوضح من ضوء الشمس في وسط النهار، ونور جلي أكثر من نور هذه الشمس المادية، وراح هذا الصوت يؤذيها ويؤلمها كثيراً؛ لأنّه يناجي الحقّ، ويخالف العقل، وينفي وضوح الشمس التي نستطيع أن نرى الحقّ جلياً من خلالها، أخذت تفكر أنّها كيف تستطيع أن تقنع من يصدر هذا الصوت بالحقّ الواضح والنهج القويم.

تراعت لها ثلاث غيوم سوداء تحيط بالقمر في كبد السماء، والقمر يزداد نوراً في ليل حالكة بعد أن خلّص نفسه من بين الغيوم الثلاث السوداء، نظرت إليه بتعجب فإذا بها ترى ثلاثة حروف (ع ل ي) شكلت كلمة (علي)، بعد أن رأت هذا أخذت تكتب وتشرّ في الدفاع عن حقّ النور الجلي والأب الحقيقي لهذه الأمة الإسلامية، ولكي تساهم ولو بجزء يسير في إسكات

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ..



يمان صالح الطيف



السؤال ويميل إلى سماع القصص، لكن أغلب هذه الأمور التي تُعرض من شاشة التلفاز تكون لا فائدة فيها، وفي غير مرضاة الله ﷻ، وشهر رمضان شهر الله تعالى، فقد أنزل فيه القرآن الكريم، فإذا أردت خير الدنيا والآخرة قومي مع مجموعة من صديقاتك في كل يوم بقراءة شيء من القرآن الكريم، ففي قصصه العبرة والحكمة والموعظة، كما يمكنكم بعد القراءة أن تطرحوا الأسئلة حول ما قرأتم، وبذلك ستشعرين بلذة هذا الشهر المبارك وحلاوته.

شكرتها عبير وقالت: رأي سديد وفكرة لطيفة، فالقرآن الكريم كتاب الله ﷻ، وفيه تبيان كل شيء، فلماذا لا نستفيد منه وندع أنفسنا فريسة لسيئرها الآخرون بحسب أهوائهم؟

وقالت أخرى: في الصوم نتعلم دروساً كثيرة منها:

- « صيام الناس جميعاً في وقت واحد هو مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية.
- « الصوم يستوي به الغني والفقير.
- « الصوم يوئل القدرة على الصبر.
- « الصور عامل فعال لتربية روح التقوى في جميع المجالات والأبعاد وغير ذلك من الدروس.

وقالت (أم سجاد): ما أعظمك يا شهر رمضان، لو عرفك العالم حق معرفتك لسمّاك مدرسة الثلاثين يوماً.

إنّ تحسيس الأغنياء بما يعانيه الفقراء عن طريق الكلام ممكن، لكن حين تتخذ المسألة طابعاً حسياً عينياً يكون لها التأثير الأقوى والأبلغ في النفس.

وقالت أخرى: الصوم يربّي في الإنسان الإرادة القوية، وينمي فيه الإحساس والشعور برقابة الله ﷻ، فيجعل الإنسان متماسكاً أمام المحرمات، وبذلك تحصل للإنسان ملكة التقوى.

وقالت (أم رسل): أنا لا أشعر بما تقلنه عند صيامي، فأنا أرى الصوم عادة سنوية فقط، يتغير فيها وقت الطعام؟

وردت على كلامها أخرى: يا للأسف الشديد، هذا ما نراه في زماننا الحاضر، فيبعض الناس أفرغوا الصيام من محتوياته السامية، وجعلوه كما تقولين عادة سنوية خالية من روح الإرادة والمجاهدة، وهؤلاء يصدق عليهم القول المروى عن أمير المؤمنين ﷺ "كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظما، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعناء...." (١)

وأيدتها أخرى: أحسنت، صحيح إنّ الصوم ظاهرة جوع وظما، ولكن له باطننا، وروى عن رسول الله ﷺ في أفضل الأعمال في هذا الشهر، فقال: "الورع عن محارم الله ﷻ". (١)

وقالت عبير: أنا أحب شهر رمضان؛ لأننا في هذا الشهر نسهر لمشاهدة الفوازير والمسلسلات التلفزيونية.

وقالت لها (أم أحمد) بصوت دافئ يملؤه الحنان: عزيزتي إنّ رغبتك في مشاهدة الفوازير والمسلسلات؛ ذلك أنّ الإنسان خلق بطبعه يحب

بعد أن أكملت (أم سجاد) مع قريباتها قراءة (دعاء كميل) قالت: أخواتي العزيزات لم يبق سوى أيام معدودة ليهل علينا شهر رمضان الكريم. أبارك لكم قدوم هذا الشهر الكريم، وفقكم الله تعالى لطاعته وأبعدكم عن معاصيه.

ردت أخرى: رحم الله والديك، كلامك ذكرني بحديث رسول الله ﷺ لما خطب ذات يوم فقال: "أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور..." (١)، فتبيننا ﷻ يبشر بقدوم شهر رمضان المبارك، ويصفه بشهر البركة والرحمة والمغفرة.

وقالت أخرى: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ / (البقرة: ١٨٣)، فالصوم سنة ثابتة مادام الإنسان والكون، وما دامت الحياة.

وأيدتها (أم أحمد) قائلة: لم يشرع الله ﷻ لخلقه عبادة قط إلا ويجد المتأمل في هذه العبادة أنّ هناك فلسفة وغاية وحكمة من ورائها، ولم تُشرع عبثاً، وإنما لتحقيق لهذا الإنسان مصالح في آخرته ودنياه.

وقالت عبير: نعم، فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ في جواب عن سؤال بشأن الصوم، قال: "إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير..." (١).

(١) وسائل الشريعة، ج: ١٠، ص: ٢١٢، (٢) وسائل الشريعة، ج: ١٠، ص: ٧، (٣) ميزان الحكمة، ج: ١، ص: ١٨٢، (٤) ميزان الحكمة، ج: ١، ص: ١٥٠.

مَعْرَكَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى

منتهى علي الكريطي

فقط، وأنما القائد في المدرسة، وفي الدائرة، وفي المنزل، وفي المؤسسة الحكومية، وفي جميع جوانب الحياة.

وفي الختام علينا أن نستلهم هذه الدروس، فامتلك عقولاً في عقلك بالشورى، فأنت بغير الشورى عقل واحد، وإذا احترمت عقلاً ملكته، وإذا وفرت خيراً ظفرته.

إذن هنا تكمن دستورية معركة بدر الكبرى، فقد خلف النبي ﷺ دروساً وعبر يجب أن نلتفت إليها ونبلورها، ليس في القتال فقط، وإنما في جميع أمور حياتنا.

المصدر/ كتاب صيد الفوائد

على القتال ويرغبهم في الشهادة، وأخذ بالدعاء والابتهاال إلى الله ﷻ، فاستجاب الله ﷻ دعوته ﷺ وانتصر المسلمون نصراً كبيراً، وكبدوا المشركين خسائر كبيرة.

هنا يعطي النبي ﷺ درساً جديداً، وهو أن القائد الصالح هو من يشارك جنوده الصعاب، ويكابد معهم الأكام والشعوب، وليس القائد الذي يتخلف عن جيشه رهباً من الموقف أو يتلذذ بصنوف النعيم الدنيوي، وجنده يكابدون الحر والقر، إني إن الرسول الأكرم ﷺ أراد أن يعطي درساً كبيراً يوضح فيه تكون علاقة القائد بجنده، إنها علاقة تحترم الآراء الناضجة، وتشجع الأفكار الصاعدة، وتنبئ الابتكارات، وتحفز الاختراعات، فالقائد ليس في ساحة المعركة

إن معركة بدر الكبرى هي الدرس الأكبر في انتصار الفئة القليلة على الفئة الكبيرة ويأذن الله ﷻ، ودستور منير للدعاة والمصلحين والمجاهدين في معاركهم ضد الباطل، إذ خرجت قریش في نحو ألف مقاتل منهم ستمائة دارع (أي لباس درع) ومائة فرس، وثلاثمائة راجل، وسبعمائة بغير، أما المسلمون فكانت عدتهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً، وكان معهم سبعون بغيراً وفرساً، وقيل المعركة استشار النبي ﷺ أصحابه، فأشاروا إليه أن يخوض المعركة، وهنا يجسد النبي ﷺ مبدأ الشورى في المجتمع الإسلامي، ثم سار النبي ﷺ إلى أرض المعركة في بدر، وعسكر النبي ﷺ هناك، وقبيل المعركة أخذ الرسول ﷺ يسوي صفوف الجيش ويحرضهم

ثَمَّةٌ نِدَاءٌ مَلَائِكِي

إيمان كاظم الحجيبي

يا رسول الله أقبل في رحاب السماوات حيث عرش الله العظيم..

امض واخرق الحجب بللمسة براق، ورفقة وحي الله تعالى المرسل..

في ليلة يشهد عليها القمر المنير، وترتيلة قرآن عن سر استودع عند نبي الرحمة ﷺ، وعن أسرار وأسرار ومعجزات لاتدرکها العقول..

وعن مناجاة، وسلام ولقاء أنبياء، وعن جنة ووعد للصالحين..

ارتقاء نبي الرحمة نحو السماوات يشهد تسبيح الملائكة، وهينمات دعواتهم، واصطفاؤهم للعبادة، ما بين ركع، وسجدة، وقائمين..

يترنمون بعشق الملكوت، هائمين في عالم أنتى من النقاء في صفائه..

رحلة في عروج السماوات، واقع كما الطيف تشخص له الأبصار..

حبيب يلاقي حبيبه، يناجيه عن قرب، وربما أدنى من التخيل والإدراك..

أي كلمات تترجم هذا اللقاء، أي أحرف تحمل ثقل نقل ما قصرت عنه العيون والأحلام والخيال..

لقاء الحبيب، وأي حبيب؟ هو منتهى الآمال والغايات، ليس بعده منى..

سلام ورد سلام.. نداء واستجابة..

نور على نور.. إسرائ يجسد وروح عبر فضاءات وسماوات، وعوالم غائبة عن الأبصار..

وبصر يرئول للمعذبين، في طبقات جهنم المرعبة.. صاحب القلب الرحيم أدركته الرقة هناك..

كيف لا وقد قال الله ﷻ فيه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١)

لسان يلهج بالفقران، دموع تسكب، عبرات تستقيض، تضرع بالعفو، تسبيح هداية..

ترأت له الجنان بمساحاتها الواسعة على مد البصر، وريحها الذي يوجد عن بُعد (٥٠٠) عام..

هنا يكون الزمان والمكان في حيز واحد، الروح والريحان، الكوثر والسلسيل، انهار اللبن والغسل المصفى..

اجتاحه شوق لسكان الجنة.. ليكون معهم على موعد، لا يستأخر ساعة ولا يستقدم..

ها هم أهل الله ﷻ ينعمون بجناته التي عرضها السماوات والأرض..

(١) (الأنبياء: ١٠٧).

ذَاكِرَةُ الضَّوِّ

ردي ضيف اللواتي / عمان



عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ... / (الأنفال: ٦٠).

وهكذا كانت خديجة[ؓ]، فقد اتسع ميدان جهادها فشمّل بيتها ومجتمعها والدين والإنسانية، وقد رشفت حبّ الكمال من كفّ سيّد الكائنات، لتسجّ في المدى غيمة بيضاء تسجّ ألوان العطاء في كلّ زمان ومكان.

لقد رسمت لنا -ونحن في زمن الغيبة- درياً مهيباً إلى الله^ﷻ، هو ذاته الدرب الذي وضعت معالمه لنا فيما بعد أمنا فاطمة الزهراء[ؓ] خير نساء العالمين، وزينب الحوراء، وسكينة، ونرجس، وفاطمة المعصومة (صلوات الله عليهنّ جميعاً)، وغيرهنّ من النساء السائرات على دربهنّ.

فإذا امتشقت المرأة سلاح الحبّ والإيمان، وتقلّدت حسن الأخلاق، وتدرّعت بالصبر واحتمال المصاعب، فقد مهّدت لنفسها درب الوصول إلى الملكوت، وساهمت في التمهيد لقيام دولة الحق الخالدة.

وإذا عشقت القائم المنتظر[ؑ] بكلّ معاني العشق، فإنها ستتمكن من هندسة الجوارح والجوانح، وستقترب من منبع النور كلّما أمعنّت في التضحية والبذل والعطاء، ف (مقام العاشق قدر إخلاصه في الولاء).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ١٨، ص ٢٨٥.

البيضاء العليا على نفسها ووجودها برمتها، وقدمت في سبيل الله تعالى أعلى ما تملك، لتخبر نساء العالمين من بعدها بأن المرأة جزء مهم لا يتجزأ من منظومة الخلافة الإلهية المقدسة، وأن نصرة الحق لا تقتصر على الرجال..

في هذا الزمان، زمان غيبة الإنسان الكامل، كشمس تضيء الكون، وتغمره بالضوء ودفء الحنان، لكن من وراء السحب، في هذا الزمان الواهن المعقد كخيوط العنكبوت، ما يزال الباب مفتوحاً على مصراعيه للمرأة، لتصوغ بأناملها وذوب روحها ذاكرة الضوء، في بيتها تصنع جنود الإمام الحجة[ؑ]، وهذا يتطلب منها أن تتعهد قلبها بالعناية والسقاية، وتزود بالعلم والتقوى، وتتفقه في دينها، لتثبت الورد في نفوس الأجيال القادمة، هـ (يلا المرأة الواعية لا يمكن لنا أن ننتظر ولادة الحاضنة التي ستحمل أعباء المهمة الكبرى لنصرة الإمام[ؑ]).

وأيضاً تملأها الذي يؤهلها لأن تكون مرآة تعكس المقولة المشهورة (وراء كلّ رجل عظيم امرأة). كذلك بحسن تعاملها مع الناس، وخدمة المجتمع بالعلم والطاقت والمواهب والأخلاق، فيتجلّى فيها قوله تعالى: ﴿وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ

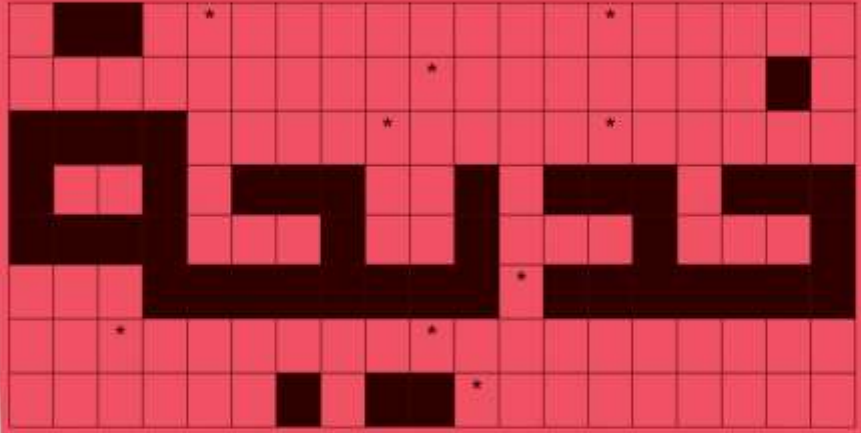
ذاكرة الضوء تلتف بدفء حول تماوجات الأزمنة في فلك، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِأَمَامِهِمْ...﴾ / (الإسراء: ٧١)، وفي عمق هذه الذاكرة، بزغت امرأة ألقنتها عناية الله^ﷻ في أنون المحنة، وعجنتها الآلام، لتكون قطعة من الطهر والبياض، تسكب عصارة روحها ومهجتها فدأً ونصرةً لنبيّ زمانها وإمامه محمد^ﷺ، فكانت خير زوجة، وخير أم، وخير معين..

السيدة (خديجة بنت خويلد) وجدت في نبيّ زمانها الإنسان الكامل، وصنيعة الله^ﷻ، والنور الأبلج الهادي إلى قلب الحقيقة، فتمسكت به بكلّ جوارحها وخلجات قلبها، لتهاجر إلى ملكوت الله^ﷻ راضية مرضية، فحازت الوجاهة عند الله^ﷻ، ونزل جبرائيل[ؑ] إلى النبي^ﷺ ليوصل لها عن طريقه القدسي سلام ربّها الأحد، فما كان من هذه المرأة المؤمنة الواعية إلا أن أجابت بحبّ وإخلاص: (إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام وعلى جبرئيل السلام).^(١)

من هنا يتجلّى أنه لا سبيل إلى السعادة والكمال سوى التمحور حول حركة الإنسان الكامل الذي تحيا بنوره كلّ الكائنات.

لقد عاشت[ؓ] في كفّ إمام زمانها وبين يدي لطفه وعنايته، وأثرته وآثرت إحياء رسالته

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩



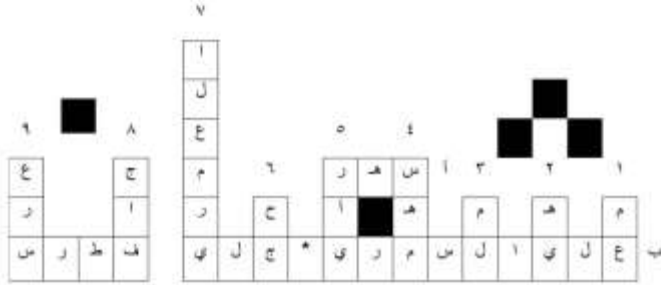
كلمات متقاطعة

عمودي

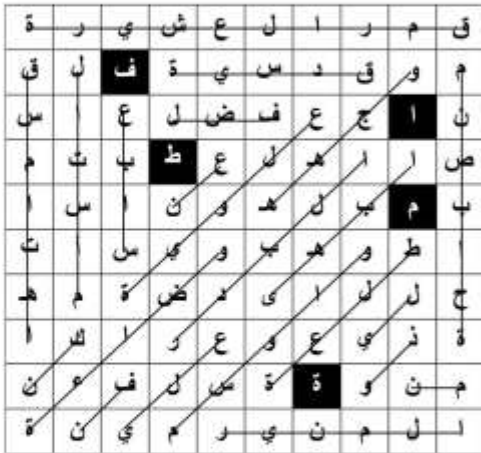
١. من أسماء الغزال - مكرر.
٢. مكرر.
٣. مشى - من الخضروات.
٤. جبال - نصف وميض.
٥. جوهرة (م) - مكرر.
٦. نصف روايي.
٧. من المعجنات - نصف زائد.
٨. وعي - حرفان من مستقل.
٩. أهم عضو في الجسم.
١٠. كُفّي.
١١. للنداء - عكس جزر.
١٢. سها - عقل.
١٣. يدخل.
١٤. متشابهة - اسم علم مؤنث.
١٥. مسؤول - نعم بالانكليزي.
١٦. مكرر - مكرر.
١٧.
١٨. نكر.
١٩. من الأقارب - اسم علم مذكر.

أفقي

١. غلام السيّد خديجة الذي أرسلته مع النبي ﷺ في تجارتها - من الزهور.
٢. من الزهور - عاصمة باكستان.
٣. مدخول - مقعد للجلوس - أتن.
٤. يجري في العروق - والدة.
٥. متشابهة - يعيش في الماء - من الأطراف.
٦. عاد.
٧. عالم رياضيات عربي - من شعراء أهل البيت (ع) - فك.
٨. جمع السماء - يتسؤل.



أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق



أجوبة كلمة السر للعدد السابق



والحديث للطالبات عن هذه الصفة الحميدة في بيوتاتنا الحسينية، بخاصة نعمة جوار سيد الماء أبي الفضل العباس عليه السلام وأخيه قبله عاشقين الحسين بن علي عليه السلام، فتحيا بفيض هذه البذور الساطعة حياة الكرم والضيافة والزيارات التي تحتاج كثيراً من الخدمة والعطاء سواء من الجانب المادي أم المعنوي، إن لكل شيء آداباً، وكذلك للزيارة آداب المضيف، كـ (استقبال الضيف ببشاشة والترحيب به، والقيام بواجب الضيافة من احترام، وتقديم الطعام والشراب، وتقديم المضيف لضيفه قدر الكفاية - لا التقليل ولا الزيادة-، وفكلا الأمرين مذموم، ومراعاة الحشمة، والوقار، والحجاب بالضيافة بالنسبة إلى المرأة، وانتقاء أجمل عبارات الترحيب، والملاطفة، وإظهار المحبة لتزداد المحبة والألفة بيننا، وغيرها).

مناهل ثقافية

نشأت الفارسة منذ طفولتها محبة لعمل الخير وذكر الله عليه السلام، وارتدت الحجاب، فصمدت ولم تغير مبادئها الإسلامية على الرغم من المضايقات من قبل حكومة الجور والبعث، فهي كالحجارة من قسوتها، قتلويهم امتلأت بالأحقاد، ولم يكتفوا بقتلها، فأعدموا كلاً من أبيها وأخوها وأخوالها وبنت عمها كإبادة جماعية لكل من رفض فكرهم الضال البائد، هكذا استعدت للارتحال إلى بارتها لتشكو إليه قتلها وقتل جنيها بالدفاع عن كلمة الحق أمام سلطان جائر، كانت الأخت الفارسة (صبيحة إسماعيل محمد القيسي) من الأحرار، فرحمها الله ورحم جميع شهدائنا الأبرار، وأسكنهم الله فسيح جناته.

تعذ مجلة رياض الزهر عليه السلام خطوة من خطوات الثقافة الدينية السوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية، لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (١٧)، لتبني النهاية من المواضيع:

نور الأحكام

إن لأستاذنا حقوقاً كثيرة لا بد من أن نعتد أن أستاذنا والدنا الروحي، وهو أعظم حقاً من والدنا الجسماني، فلا بد من النظر له بعين الإجلال والإكرام، وتبجيله بالخطاب والاستمرار في خدمته، والاجتهاد بالحضور إلى مجالس درسه قبل حضوره، والإصغاء إليه متعللاً لقوله، ...، فهكذا التعامل بين الأستاذ والطالب.

شمس خلف السحاب

إن للمرأة دوراً مهماً وفعالاً في بناء المجتمع، فهي صانعة الأجيال وحاضنة العظماء، ولها دورٌ مميزٌ في الحركة المهدوية المنشودة، والحركة الإصلاحية التي سيقوم بها الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور، فهي تتميز بمستوى علمي عالٍ جداً، حتى إنها تقضي بكتاب الله عليه السلام وسنة رسوله عليه السلام، فعلينا أن نعد أنفسنا لذلك اليوم، حيث إن الإمام إذا رأى طبقة من النساء واعية و متمسكة بعقيدتها وبغلبها الحرص على خدمة الدين ستكلف حتماً لتكون من الجند الثقات للإمام عليه السلام في نشر الوعي بين نساء العالم، فهي إذن دعوة مهدوية ورسالة ربانية لكل نساء الدنيا للالتحاق بالركب العظيم، وتحصيل العلوم للفوز بالانضمام لذلك الصرح العظيم، والله ولي التوفيق.

لحياة أفضل

« على الأمهات خصوصاً الأم الأملة أن تحاول كسب صداقة ابنتها، وأن تستخدم طريقة تلامس الواقع وأكثر فاعلية لتكسيها نتائج أفضل من الطرائق الكلاسيكية والتقليدية التي نتبعها معهم، وذلك بأن تحاول أن توصل إلى البنت مفاهيم التقى، والعفاف، والحفاظ على النفس بطرائق جديدة تتناسب لتستطيع إبعادها عن الأجواء المشبوهة التي أقحمت نفسها بها، ويجب أن يكون لهذه الأم من يعينها على تربية الأبناء؛ لأنها ستضطر أن تتحمل

عبء غياب الأب، بسبب أهميتها في المجتمع وهذا يجعل جهداً مضاعفاً، وقد تنوء بهذا الحمل إن بقيت تعاني منه لوحدها، فعليها اتخاذ منهج الاعتدال في حياتها.

الخوف موضوع طامناً شغل الأهل بأسبابه، فقد تكون المخاوف مزروعة من قبل الأهل أنفسهم في قلوب أطفالهم، فعلى الأهل أن يقيموا توازناً بين منح الحرية لأطفالهم ووضع القيود عليهم، وتخويفهم بحجة الحرص عليهم، والخوف له أنواع وتشعبات، منها جسدي أو سلوكي أو عاطفي أو ذهني، والأسباب كـ (استخدام القوة، استخدام السخرية، اللجوء إلى التهديد والعقوبة)، وهناك الكثير من الحلول والطرائق الناجحة للتخلص من خوف الأطفال وعلاجه كـ (إشعارهم بالأمان، وتعزيز ثقتهم بالله عليه السلام وبأهل البيت عليه السلام، ومساعدتهم ولاكثر من مرة بالولوج فيما يخافون ويرهق، ...).

الملف التعليمي

من الدروس التي نأخذها ونحن بأفياء مدرستنا التي تعلمنا كل ما هو نافع وشافع لنا برهي الأخلاق ومعالي الشيم وهو درس إكرام الضيف،

أميرُ السَّلمِ أميري

مريم حسين الصنت / السعودية

كالنجم يبرق في السماء..
كطير يرفرف بأجنحته البيضاء..
كحلم منسوج من خيالات ملائكية..
كقطعة بدر مكملة الجمال..
ينبعث النور المبين..
يا سيد الكلام والسلام..
أيها المجتبي الضرغام..
إنني أتوكأ على أوهامي..
لا الوقت يسعفني..
ولا المكان يكفيني..
أسكن بين عينيك سيدي..
أبوح لك بما يضنيني..
يا إمامي..
أيها الزكي النقي..
يا سيد الكلام والسلام..
قبلك لم تكن دنيا..
ولا بعدك عاد الأمان..
سيدي..
على عيون الشفق أعلق آمياتي..
وبين ثنايا الصمت أطرز رغباتي..
أرتحل كمفقود في ساعات تهجدي..
في ليالي الشهر أحلق كالفرشات..
بعطر الوجود وعبق المولود أوزن
موسيقاي وأشد ارتخاءاتي..
ويزدهر العمر الذي يكسوه العلم..
ويستحيل الظلام نوراً..
وتشرق شمس الشمس في كل الساعات..
سيدي الزكي..
في حضورك يتجسد المصحف عملاً..
وتنصب الآيات عهداً ووعداً تمثلاً..
ويأتي العيد فاتحاً ذراعيه توفيقاً
وابتهالات..
سيدي الزكي..
منك السلام.. وعليك السلام..

المثال الإلهي

فيا قمة عالية تناطح الجوزاء، تزاحم
الشمس في الجلاء..
واليوم يقف مسجد الكوفة مضجراً دمع
الحزن والأسى على من بدأ حياته في بيت
الله تعالى..
وانتهت في بيته، منادياً فزت ورب
الكعبة..
فطوبى لمن دخل الحياة من أقدس أبوابها
وخرج منها من أقدس أبوابها..
سيدي أبا الحسن هاهم اليتامى قد
وقضوا على بابك يستنشقون عبير الأبوة
ودموعهم تفيض أسفاً..
واليوم يلتحمون مع أيتام الحشد
الشعبي..
يقضون صفاً ملبين نداء لبيك يا أمير
المؤمنين.. لبيك يا أمير المؤمنين..
ويمتزج مع نداء لبيك سامراء.. لبيك
سامراء..

درب الحياة..
في وقت السحر عصفت ريح عاتية متمثلة
بحقد ابن ملجم اللعين..
وكانني يكهف الورى قد هوى..
كالطود فوق الأرض صرعاً، وشفتاه لم
تفارق الحمد..
اهتزت أركان العرش لمصابه..
وانفجعت أملاك السماء وتخضبت
بمحرابه..
سيدي أمير المؤمنين كيف لا تكون نجماً
لامعاً في سماء الكون، وأنت بحر العلم
الزاخر..
ستبقى المثال الإلهي وإن غلبت عليه قوى
الطغيان..
بل ستبقى قيمك ومنهج حياتك مثلاً
تسير عليه الأجيال..
لنبحر في يوم فكرك، إذ هو منجى وخلص
للمبحر فيه..

تسابت الأوراق والقلم والروح قبل
الجسد..
وقلب يفيض شوقاً إلى روضة باب مدينة
العلم..
للسبق إلى محاسن القول حيث هو
الأنموذج الأروع..
مثل يحتذى وأسوة تقتدى وقد جسّد كل
القيم الإنسانية..
فترى سيد الموحدين وإمام المتقين مثلاً
في الإيمان والإخلاص والمحبة والعطاء..
وهو آية البلاغة والفصاحة والتواضع
والزهد والصبر..
لنتعلم منه كيف تكون الحياة السعيدة
التي تحقق هدف الوجود..
في عالم الدنيا ليكون كلامه بلسماً نداوي
به ألامنا وجراحنا..
لتكون دموعه في جوف الليل من خشية
الله قناديل تضيء قلوبنا وعقولنا في

لوبة فادي الفتلاوي



برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
وتحت شعار

حكمة الإمام الحسن عليه السلام نور أضاء طريق الطف



تقيم الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام المهرجان الثقافي
السنوي المركزي التاسع لولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
للمدة من ١٤-١٦ شهر رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ في مقام رد الشمس

الهيئة المشرفة على مشروعات
مدينة الإمام الحسن عليه السلام